

أوراق

من قاعة العراق



عبد الكريم قاسم

البداية...والنهاية

هذه المجلة مقدمة من
مكتبة وأرشيف الزعيم
على التليغرام ، للتواصل
عبر البريد الإلكتروني
abdu1karimqasim19587
للتواصل @gmail.com
عبر الانستا
@ameer_goodman
@itow23



رسم للزعيم عبد الكريم قاسم

بريشة الفنان فاضل طعمة (خامس بالمجلة)

كلمتي

اعزائي القراء

هذا عدد خاص عن الزعيم الراحل
المرحوم عبدالكريم قاسم رئيس
وزراء العراق للفترة ١٩٥٨-١٩٦٣ وقد
حاولنا في هذا العدد انصاف الرجل
الذي قتل في يوم ٩ شباط عام ١٩٦٣
نتيجة انقلاب عسكري. حزبي قادم
حزب البعث العربي الاشتراكي .
عددنا مزود بصورة خاصة ورسوم
رائعة بريشة الفنان العراقي فاضل
طعمة الذي تواصل معنا مشكورا
في تزويد المجلة برسوم رائعة لابرز
شخصيات العراق .

■ المحرر

اوراق

من ذاكرة العراق

مجلة شهرية مصورة تعنى بالذاكرة العراقية

صاحبها ومؤسسها رئيس التحرير

شامل عبد القادر



Email : shamilkadir@gmail.com

مجلة العراق
الاولى

المدير الفني

أحمد شامل عبد القادر

غرفة منام عبد
الكريم قاسم
في وزارة الدفاع



جميع المراسلات والاعلانات بعنوان باسم رئيس التحرير



Email : awrakiraq@yahoo.com



Facebook : awrakiraq@yahoo.com

اوراق من ذاكرة العراق

● بغداد عاصمة الثقافة العربية

مهرجان لقاء الاشقاء العاشر للهوايات والحرف المتنوعة: تكريم المبدعين والمواهب والمتقنين والاعلاميين

● كتب | رئيس التحرير

اعتاد مهرجان لقاء الاشقاء العاشر الذي تنظمه وزارة الثقافة ويستمر خمسة ايام ان يقيم احتفالية رائعة يشارك فيها هواة عراقيين من الداخل والخارج، فضلا عن منظمات مجتمعية وعدد من المشاركين العرب. واقيم المهرجان الذي يعد من ضمن برنامج الاحتفاء ببغداد عاصمة الثقافة العربية ٢٠١٢، على قاعات المحطة العالمية لسكك حديد العراق تحت شعار (لنصعد عاليا لبغداد الحضارة والسلام)

الرافدينني وجمعية العفاف الثقافية. وشارك في فعالية الافتتاح عدد من المطربين منهم احمد سلمان ومطرب البادية احمد عزيز الجبوري والمطرب الريفي عبد الحسين اللامي وآخرون. ومن بين المشاركين في المهرجان الهادي الطائي الذي اخذ من منزله في منطقة الحرية في بغداد منحفا يضم كل متعلقات رئيس الوزراء العراقي الاسبق عبد الكريم قاسم (١٩٥٨- ١٩٦٣) وهي عبارة عن الصور النادرة والكتب القيمة التي كتبت عن الزعيم في مختلف الحقب وشاركت في المهرجان بحسب بيان الوزارة. مؤسسة الحوراء الثقافية من لبنان والفنان التشكيلي نزار المنسوب والفنان طامي الرسام من سوريا، فضلا عن مجاميع من

وذكرت وزارة الثقافة في بيان لها "أن المهرجان الذي اختتم في الأول من شهر تشرين الثاني نوفمبر الماضي "يمثل تجسيدا لوحدة العراق وتعزيزا لمكانته عربيا وعالميا واحتضانا للمواهب والطاقات الواعدة". المهرجان يعد من المهرجانات السنوية التي يقيمها هواة والمبدعون من الفنانين والمتقنين والاعلاميين بمشاركة منظمات المجتمع المدني ونقل البيان عن وكيل وزارة الثقافة مهدي الدليمي الذي افتتح المهرجان قولة "ان هذه الاحتفالية رائعة وهذه النشاطات البدوية لها قيمة تخلق رمزية عالية باعتبارها تربط التاريخ بالحضارة وتاريخ الامة والشعوب". المهرجان ضم معارض متنوعة للأعمال الفنية والثقافية والتراثية وفعاليات رياضية متنوعة كالقفز المظلي الحر للطيران لنادي فرانس الجوي ورياضة الرماية وكرة القدم ومشاركة منظمات المجتمع المدني منها رابطة المرأة العراقية. ومنظمة المرأة في العراق، وجمعية الطوايع والمسكوكات واتحاد الإذاعيين والتلفزيونيين. ومركز مهز يوناميا للفن

تكريه
الزميل
رئيس
التحرير من
قبل رئيس
واعضاء
مهرجان
اللقاء
العاشر



احتفالية
خاصة لاقامها
الجمعية
الاعلمية
لمهرجان
اللقاء العاشر
لتكريه
الزميل رئيس
التحرير

العراقيين المغتربين من المملكة المتحدة والمانيا وتركيا ومصر والأردن وكتب الزميل علي الزايعيني على هامش المهرجان : مهما حاول الارهابيين ان يزرعوا الظلام في ربوع وطننا تشرق نور الوطن ليصا ب هؤلاء الظلاميين بخيبة امل ليبقى الوطن بامن ويبقى ابنائه يصنعون الحياة بكل حب وطيبة ولعل المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية والرياضية هي اكبر رد على ما يحاول اعداء الوطن والانسانية زرعه في وطننا الحبيب . برعاية معالي وزير الثقافة الدكتور سعدون الدليمي و تحت شعار (التصديق عاليا لبغداد الحضارة والسلام) واحتفاء ببغداد عاصمة للثقافة العربية افتتح مهرجان لقاء الاشقاء العاشر على قاعات المحطة العالية لسكك الحديد في بغداد للفترة من ٢٨ / ١٠ ولغاية ٢٠١٣ / ١١ / ١١ ، والذي انتقل فيما بعد الى بناية المركز الثقافي البغدادي وحدائق الفضيلة في شارع المنبسي وكذلك حدائق الزوراء . ويعتبر المهرجان تظاهرة ثقافية فنية تراثية سياحية كبيرة تليق بوطننا تحمل روحية الموهوبين والمبدعين وتعتبر فرصة لتعريف الجمهور والمتنوقين به وهواياتهم وحرفهم ومقتنياتهم وكما هي فرصة للتعبير عن طموحات وطاقت المشاركين ومد جسور الصداقة بينهم وتقوية صلة ترابطهم بما يعزز السلام وروح الاخوة والتسامح بينهم تجسيدا لوحدة العراق وثقافته وفنه وتعزيز مكانته عربيا وعالميا . كما يعتبر مهرجان لقاء الاشقاء تقليدا سمويا يشارك به العديد من المبدعين والحرفيين والفنانين ومن كافة محافظات العراق لتعريف العالم بمواهبهم وتناجاتهم وعرض مقتنياتهم وهي فرصة كبيرة لما يحظى به المهرجان من اهتمام اعلامي كبير لينقل للعالم هذه التظاهرة الكبيرة . وقد حضر المهرجان حشد كبير من المثقفين والمهتمين بهكذا فعاليات اضافة الى وسائل الاعلام وعدد من الشخصيات السياسية . وتضمن المهرجان ايضا مشاركة الفرق الغنائية التي اضافت للمهرجان نكهة رائعة وهي تصدح بالاغاني العراقية الاصيل . وسيشهد المهرجان تقديم عروض مسرحية وجلسات شعرية والخطابة وكذلك المقام البغدادي والغناء الريفي والبدوي اضافة الى الألعاب السحرية وزيارة الاماكن المقدسة والتراثية . ويبارز مهرجان لقاء الاشقاء العاشر الى تكريم عدد من الاعلاميين والصحفيين في مقدمتهم الزميل شامل عبدالقادر نائب رئيس تحرير (المشرق) والمسؤول عن تحرير صفحة ذاكرة عراقية في المشرق التي حظي بتابعة ورعاية المعنيين بآثار العراق وتاريخه الجيد وقام الاستاذ احمد هاشم محمود رئيس تجمع لقاء الاشقاء ومدد من الزملاء والزميلات بتكريم الزميل شامل

شهادة تقديرية تقديرا وتثمينا لمشاركته وجهوده المتميزة في مهرجان لقاء الاشقاء العاشر المقام في بغداد للفترة من ٢٨ / ١٠ / ٢٠١٣ ولغاية ١١ / ١١ / ٢٠١٣ وكتب الاستاذ مهدي فاضل الدليمي وكيل وزير الثقافة للزميل شامل : ((يسرنا منحكم هذه الشهادة املين المزيد من العطاء والابداع والارتقاء بالمسيرة الثقافية والتاثية في عراقنا الحبيب)) كما منح الزميل شامل عبدالقادر شهادة تقديرية ثانية من محافظ بغداد الاستاذ علي محسن التميمي تقديرا وتثمينا لجهوده في المهرجان واقامت اللجنة الاحتفالية للمهرجان برعاية الاستاذ احمد هاشم محمود المدير الفني للمهرجان وحضور عدد كبير من المعنيين بتنظيم المهرجان حفل تسليم الزميل شامل عبدالقادر شهادتي التقدير وادرج التمين وتبادل المحفلون الكلمات الترحيبية واشاد الزميل شامل بالجهود الرائعة لمهرجان لقاء الاشقاء العاشر وعده تظاهرة وطنية متميزة في عراق اليوم . ويذكر ان المهرجان تولى رعايته وتنظيمه والاشراف عليه نخبة من المختصين : الاستاذ احمد هاشم محمود رئيس تجمع لقاء الاشقاء للثقافة والحرف والمهن . الاستاذ هلال حاصر العبيدي رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان . الدكتور حسن منديل العكيلي نائب رئيس اللجنة التحضيرية . الدكتورة فضيلة الموسوي اعضاء اللجنة الفنية للمهرجان . السيد جبران حمزة الحمود نائب رئيس اللجنة التحضيرية الاداري . وحضرت فعاليات المهرجان الشخصيات التالية : الاستاذ صالح المطلك نائب رئيس الوزراء . الاستاذ مهدي الدليمي وكيل وزير الثقافة . الاستاذ علي محسن التميمي محافظ بغداد . كما حضر الفعاليات عدد من النواب بينهم : طلال الزويهي ووليد الحلي وسلمان محسن الموسوي . وشارك نقيب الصحفيين العراقيين الاحتفالية اضافة الى الزميل سعدي السبع نائب النقيب . ويذكر ان الزميل المصور المبدع كرم رشيد الطاعني وثق جميع مراحل المهرجان وشخصياته بالصورة الجميلة المبدعة . كما لا يمكن اغفال دور الاخ احمد حسن الحبيب (ابو حبيب) في الترويج الاعلامي لفعاليات المهرجان معه الدكتورة سعاد الشمري اعضاء اللجنة التحضيرية للمهرجان والفنانة المسرحية نورا خبة لجميع الجهود الجبيرة التي بذلت لانجاح مهرجان لقاء الاشقاء العاشر والى مزيد من التآلق .

حركة ٨ شباط ١٩٦٣

بعد فترة زمنية قليلة من نجاح تنظيم

الضباط الوطنيين « أو الأحرار » في العراق في الإطاحة بنظام الحشم

الشعبي وتحويل نظام الحكم في العراق إلى النظام الجمهوري في عام ١٩٥٨.

بدأت بوادر الخلافات بين الأحزاب والقوى السياسية والضباط الوطنيين أو

الأحرار ، حيث شككت القوى القومية بزعماء العقيد عبد السلام عارف

وحزب البعث تنادي بالوحدة القومية مع الجمهورية العربية المتحدة. في

المقابل. وفي محاولة لخلق حالة من التوازن السياسي. حاول الحزب

الشعبي العراقي الذي كان معارضا لفكرة الوحدة إلى طرح فكرة

التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة في المجالات الاقتصادية

والثقافية والعلمية بدلا من الوحدة السياسية

والعسكرية الشاملة.

علي صالح السعدي

الكرم. حزب الشيوعي بالحكم
مطلب عظيم وجعلته يصمم
منذ ذلك اليوم على تحجيم
التيار الشيوعي المنحصر لقلب
نظام الحكم ونقله أظافره فقام
بمسح السلاخ من ميليشيا
الحزب واعتقال معظم قادتها إلا
أنه أبقى على التيار الموالي له وكان
من قياداته العميد الطيار جلال
الدين الأوقاني قائد القوة الجوية
والمقدم فاضل عباس المهدي أبو
خليل فاسم وتوالى التغييرات
السياسية في العراق في تلك
المرحلة المرحلة بسرعة بالغة
وانتهى حكم عبد الكريم قاسم
في ٨ فبراير شباط من سنة ١٩٦٣
بإعدامه من خلال محكمة صورية
عاجلة في دار الإذاعة في بغداد
وسارع قادة الحركة إلى عرض جثته

تدرجيا ساءت علاقات عبد
الكرم قاسم مع بعض زملائه من
أعضاء تنظيم الضباط الوطنيين
أو الأحرار ثم تعمقت علاقته مع
التيارات الوجودية والقومية التي
لعبت دورا فاعلا في دعم حركة
سنة ١٩٥٨. أما التيارات المتصارعة
في الحزب الشيوعي العراقي
فكانت ظامحة للتخالف مع عبد
الكرم قاسم والتي كانت تمتد
علاقتها معه منذ أمد بعيد حيث
اعتقد قاسم أن بعض حلفائه
الشيوعيين أصبحوا غاب قوسين
أو أدنى من الوثوب إلى الحكم
وخاصة بعد تزايد نفوذ الحزب
الشيوعي بعد ذلك الشعار التي
كان يرده الكثير من الشيوعيين
ومؤيدي الحكومة في إحدى
المسهرات «عاش الزعيم عبد



احمد حسن البكر عام ١٩٦٢

على شاشة التلفزيون في نفس اليوم نداخلت مجموعة من العوامل الداخلية والإقليمية وهبات الظروف المناسبة للإطاحة برئيس الوزراء العميد عبد الكريم

قاسم وأركان حكمه، فبرى بعض المؤرخين أن من أسبابها ما وصفوه بتخبط وفردية قاسم والأخطاء التي ارتكبها بإعدام القادة والوطنيين وأعمال العنف التي قامت بها الميليشيات الشيوعية المتحالفة مع قاسم والخلاف مع المشير عبد السلام عارف الذي كان فيه الإقلاعة الجبرية علاوة على تصريحات قاسم المتكررة عن دعمه للعميد السوري عبد الكريم النحلاوي وللعقيد موفق عصابة بغية القيام بانقلاب لغرض انفصال الشطر السوري الذي كان متوحداً مع مصر في إطار الجمهورية العربية المتحدة كما أن لعبة السياسة الدولية ومصالحها كان لها دور في تشجيع أو تأييد الخصوم أو جني ثمار نزاعات الأطراف المتصارعة. حيث رأت الدول الكبرى أن تصرفات عبد الكريم قاسم لا تخدم استراتيجياتها في المنطقة التي كانت تحاول إحكام الطوق على الإخاء السوفييتي ومنظومة حلف وارسو بعدد من الدول المؤيدة لسياساتها. فكان قاسم بظلمح للتقرب من الإخاء السوفييتي وحلف وارسو حبا بالتجربة الاشتراكية وعقد معاهدة دفاع استراتيجي مشترك معه مما سيسبب وفقاً للاستراتيجية الأميركية والعالم الغربي بتقرب الإخاء السوفييتي مما اضطلع عليه "بالتقرب من المياه المافنة" أي مياه الخليج العربي الغني بالثروة والتقرب من الشرق الأوسط المنقل بالمشاكل والصراعات التي خلفتها دول الاستعمار القديم. فرنسا وبريطانيا، وما تسببت به من كارثتين في المنطقة أولهما شطر الولايات العثمانية



المعتقلون في سجن رقم (١): عادل جلال ومحمد حديد ومحي الدين عبد الحميد

العربية إلى دول مستقلة على وفق معاهدة سابكس - بيكو، والإسهام بتأسيس دولة "إسرائيل في فلسطين". وبين السيطرة الأميركية المتنامية في الوطن العربي بعد الحرب العالمية الثانية وفتحنا بعد حرب السويس أو العدوان الثلاثي على مصر. ناهيك عن الصراع بين الحكام المواليين لهاتين الكتلتين والحكام الثوريين الجدد الذين يطمحون للتحرر والثورة وإعادة توحيد أوصال الوطن العربي بدأ الصراع بين قاسم وفرقاءه من أعضاء تنظيم الضباط الوطنيين أو "الأحرار" والشخصيات السياسية الفاعلة في الساحة السياسية من مختلف التيارات بسبب بعض الإجراءات التي اتخذها عبد الكريم قاسم منها تفرده في السلطة وفرضه لهيمنة العسكر والحزب الشيوعي على الوزارة والسياسة العراقية. حيث منح صلاحيات واسعة للتيارات اليسارية من الشيوعيين المعارضين لتطبيق الأحكام الإسلامية في القانون العراقي والذين كانوا وراء إصدار قانون الأحوال الشخصية الذي شجبت المراجع الدينية. وكذلك ابتعاد قاسم عن ما اتفق عليه فيما سمي بالميثاق الوطني لتنظيم الضباط الوطنيين "أو الأحرار" لانضمام العراق للامم العربية المسمى "الجمهورية العربية المتحدة". وبدلاً من ذلك دخل قاسم في عداوة مع أغلب الدول العربية خصوصاً المحيطة بالعراق ونوج إجراءاته بالقضاء على عضوية العراق من الجامعة العربية. وكذلك الاضطرابات التي حدثت إبان حكم قاسم بسبب حملات إعدام بعض قادة تنظيم الضباط الوطنيين والأحداث المؤسفة التي قامت بها المخابرات الشيعية في الموصل وكركوك. علاوة على انتفاضة الأكراد في سبتمبر / أيلول من عام ١٩٦١ وضربهم بقسوة. ما أدى إلى إضعاف أكثر للهيمنة المركزية لقاسم على حكم العراق كما كان لطلب قاسم في ضم الكويت للعراق سنة ١٩٦١ أثره في زعزعة السياسة الخارجية وإظهاره بمظهر المتخبط. كان لتنظيم الضباط الوطنيين عيادة عن خلايا وجماعات مستقلة توحشت عام ١٩٥٧ وتأسست أول خلية عام ١٩٤٩ بعد حرب فلسطين أسسها العقيد رفعت الحاج سري وكان قاسم ينتمي إلى خلية في معسكر المنصورة في بابل جلتها من الضباط ذوي الأصول الفلاحية أو الفقيرة ومن المنتمين للتيارات الشيوعية في زمن كانت الطبقة والبيوت العائلية والقبلية تلعب دوراً وتظهر هيمنة في المجتمع. فنثر قاسم بالتجربة الاشتراكية والشيوعية التي لا تغير اهتماماً للثقلات الدينية ولا القومية. وفي الطرف الآخر كان أغلب تنظيم الضباط الوطنيين ينتمون إلى حركات التحرر التي نادى بالوحدة العربية لاسيما بعد نجاح المشاعر القومية في أعقاب ثوري رشيد

عالي الكيلاني ضد الإنكسار عام ١٩٤١ أو ثورة روافع ١٩٤٦ ثور في مصر وما تبعها من إجراءات رأت فيها الجماهير ضرب للمصالح الاستعمارية كفاحهم قناعة الشيوعيين وقيام الاتحاد العربي المسمى بالجمهورية العربية المتحدة. تحول صراع الأيديولوجيات بشكل تدريجي إلى صراع مسلح بين الفرقاء وبدأت سلسلة من المحاولات من الجانبين لفرض المواقف فبعد أن أحسن بعض رفاق صلاح عبد الكريم قاسم في تنظيم الضباط الوطنيين ومعههم شخصيات من التيار القومي وحزب البعث بسن عبد الكريم قاسم يمارس معهم عملية القضاء وما استتبعه بعدم تنفيذ ما اتفق عليه قبل حركة ١٤ يوليو ثور وانفراد بالحكم. شجع ذلك عضو التنظيم العقيد عبد الوهاب الشواف بالقيام بمحاولة انقلاب عسكرية عرفت باسم حركة العقيد عبد الوهاب الشواف في الموصل في ٨ مارس / أيار من سنة ١٩٥٩، أو ثورة الشواف. والتي أخمدها العميد عبد الكريم قاسم بقسوة حيث قتل وأعدم منفيها. وثلاً ذلك استهداف قاسم من قبل حزب البعث في ٧ أكتوبر تشرين الأول من سنة ١٩٥٩ حيث تعرض عبد الكريم قاسم إلى محاولة اغتيال سببت له إصابات بليغة في كتفه. وبعد سلسلة من الاعتقالات والمداومات أطلق قاسم شعاره: "عفا الله عما سلف". وفي تاريخ تلك المرحلة وقعت ثلاثة أحداث مثيرة للجدل وهي ما أشيع من قبل حكومة عبد الكريم قاسم عن اكتشاف محاولات قلب نظام الحكم والتي لم يتأكد من صحتها بالوثائق أثناء المحاكمات التي عُقدت بشأنها ولا بعد ذلك إضافة إلى تقديم المشتكين لوثائق أخرى ثبتت برائتهم بما أثار سخط الرأي العام في حينه حول ما أسموه الدواعي وراء تنفيذ التهم لقادة حركة ١٤ يوليو ثور أو الرموز الوطنية الأخرى فالحادث الأول الذي أثار جدلاً كبيراً أمام الرأي العام هو ما أسماه الحكومة بأن عبد السلام عارف حاول اغتيال عبد الكريم قاسم والتي حدثت أثناء اجتماع اعتيادي ضم قاسم وعارف وبعض المسؤولين فحين هم عارف بالجلوس أخذ يهمل فلا يسمع ولطائف العسكري المتضمن مسدسه. وفي تلك الفترة كان قاسم منعزلاً من عارف بسبب ازدياد شعبيته لمؤبه الرئيس في حركة ١٤ ثور من جهة وزيارته للمصالحات والقضاء للمخبطات الأرجالية عن دوره في الثورة وضرورة قيام الوحدة للحفاظ على الثورة من التجهيزات البريطانية والإسرائيلية. والتي أثارت امتعاض رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم. لا سيما بعد زيارة عارف لمصر والتي كانت متوعدة مع مصر في الجمهورية العربية المتحدة. حيث بدأت شعبيته محلياً وتربطاً ببناء بشكل ملحوظ من هنا ازدادت مخاوف قاسم الذي اعتقد أو استغل تلك

العربية بالمجلس من عارف واعاده عن الوزارة ومركز القرار حيث بقي عارف التهمة المنسوبة اليه وبتسليمه بشهود من الحاضرين في اجتماع حيث اكتمل قاسم باعتقاله على عمل ثم اصدر اوامره بتعيينه مستقرا في لندن كونه درس وعاش في ذلك البلد قرابة خمس سنوات وبعد عودته عارف من المناسا على امر البرقية التي ارسلتها له عائلته لضرورة مجيئه لمرض والده. استنصر قاسم هذه الحادثة وقد باعتمال عند لتسلم عارف ومديحه امام المحكمة العسكرية العليا الخاصة على الرغم من تقديمه للبرقية وسهاده الشهود من عائلته والتقارير الطبية التي قدمتها عائلته واحوه عند التسميع للمحكمة لان الاحمره قصبت باعدامه وظل معتقلا في السجن العسكري رقم واحد باستطاع يوم اعدامه لمدة سنتين وبعد حادثة فشل الوحدة بين مصر وسوريا والتي صرح قاسم بأنه دعم قادة الانفصال فيها. العميد عبد الكريم النحلاوي والعقيد موفق عصاصة. "لتحرير سوريا من الهيمنة المصرية" فوجد رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم بأن الخطر قد زال فأصدر عام ١٩٦١ أمرا بون الرجوع للمحكمة بتحويل حكم اعدام عارف إلى المؤبد بصيغة الإلزام الجزية. حيث بقي عبد السلام عارف معتقلا في سركه حتى قيام حركة ٨ فبراير شباط من عام ١٩٦٣م. ولم يخل سجنه رغم مطالبة زملاءه وعائلته ورفاق السلاح لما احدث الثاني فهو رج اسم ناظم الطبقجلي مع التهمين بحركة الشواف. إلا أن المحكمة لم تستطع اثبات التهمة المنسوبة إليه بالوثائق. فلم يكن عبد السلام عارف هو الوحيد الذي يخشى منه عبد الكريم قاسم بل كان يخشى من أغلب أعضاء تنظيم الضباط الوطنيين حيث احتج كل من العميد ناظم الطبقجلي والعقيد عبد الوهاب الشواف والعقيد رفعت الحاج سري على إبعادهم من الواجهة السياسية والوزارة أو من عدم تشكيل المجلس الوطني لقيادة الثورة وتعليق انتخاب رئيس للجمهورية. حيث ورعهم على المعسكرات في المحافظات البعيدة عن بغداد وبهذه اعتمال الطبقجلي ونصروحه امام شائشات التلفزيون بأنه يتحدى الحكومة بأن تثبت التهمة عليه وإيه قد تم تهديده واهائه. ثم إقصائه مما أدى إلى سحق الرأي العام. والحدث الثالث الذي شكل الرأي العام فهو ما أشاعته الحكومة بأن وراء عودته السجنية الوطنية العراقية رئيسه عالي الكيلاني رئيس الوزراء الأسبق وفاد ثورة مايو. انار عام ١٩٦١ هو المحتلض لحركة انقلابه في عام ١٩٥٩ وقد بقي الكيلاني التهم بسجنه قائلا "لم استطر يوما قط واسا في المضي بعيدا عن الوطن ان يمد لي احد مكافاه على ما قدمت به من دور وطني في سبيل تحرير العراق وقد

استمسترت بسلام الثورة ومعدت لتلدى الحبس ولم يزوج ان اكافا بهذه الطريق وقد بلغ من العمر ٨٤ عاما ر بدم الكيلاني الى المحكمة العليا الخاصة والتي حكمت عليه بالاعدام بالبرقة من نصبه لهذه المراجعة مطلقا بدم وباق ثبت هذه التهمة مما أدى إلى عدم تنفيذ الحكم ثم أطلق سراحه فيما بعد وبقي إلى لسان حيث لاقت المية عام ١٩٦٥ في سرب ادى سحق الشراع لما اعبره الرأي العام محاولة قاسم وحكومته وحلله من الشيوعيين الى ابعاد جميع الشخصيات الماعلة والمؤثرة في الشراع عن اتواجهه السياسية تنفيقي التهم لها أو ابعادها عن المسرح السياسي ستمها الى وحدات عسكرية بعيدة عن بغداد كما حدث لعاد تنظيم الضباط الوطنيين وما عر هذا الاعمال حول الشكوك بصفة هذه التهم هو اعتماد بعض الباحثين والمؤرخين حول كونها قصتين ملفقين لقرص الضميمة السياسية حيث تم يتم العثور على أي وثيقة تثبت تورط عارف والكيلاني والطبقجلي بأي محاولة انقلابية لا في حينها ولا بعد نشر الوثائق ومحاضر جلسات محالين الوزراء بعد احتلال بغداد عام ٢٠٠٣ أحمل قادة حركة ١٨ فبراير لعام ١٩٦٣ من خصوم ومعارض قاسم عمدا من العوامل التي دفعهم للقيام بالحركة منها أن حركة او ثورة يوليو / تموز ١٩٥٨ هي عمل جماعي منظم جاءت وليدة حتمية للظروف الموضوعية التي كان يمر بها العراق والمنظمة فقام بها تنظيم الضباط الوطنيين الاحرار او جزء كبير من قياداته وقواعده ولم يغم بها العميد عبد الكريم قاسم عمده بل ان ثوره فيها كان ضمن صفة التحفظ والاشراف ولم يسهم في صفة العمليات السعيدة المباشرة ان جميع ما اصدرته الثورة عند انطلاقها الاولى من قرارات وطنية ونشرها ومحررات حاء "وتبذ العمل الجماعي" المنصر لعادتها الوطنيين ولم يكن من إغارات عبد الكريم قاسم لوحده برى قادة حركة ٨ شباط ١٩٦٣ ان عبد الكريم قاسم تحول من رعيم للثورة الى "دكتاتور" بمره بالسلطة فاستنجد على مركز ضماغه القرار وبدا يجمع الصلاحيات بيده محمدا شمسيا شمس الصلاحيات من زملاءه فاصبح هو رئيس الوزراء ووزير الدفاع والامام العام للقوات المسلحة ولم يمح مجلس السيادة الصلاحيات واحاله إلى واجهة شكلية ليس بيدها لا سلطة تنفيذية ولا تنفيذية كما وقف حائلا امام اصحاب رئيس الجمهورية وبقي المنصب معلما في عهده كما عطل تأسيس المجلس الوطني لقيادة الثورة كما كان مفعما عليه في تنظيم الضباط الوطنيين الاحرار وحل مجلسي النواب والاعيان للمحكم الملكي ولم يمسح الحال لاصحاب مجلس نواب حبيب

بعد بدء الثورة حين كان العمل في القيادة جماعيا
 بعد تمرده بالسلطة شملت وزارة الداخلية التي كان
 عبد السلام عارف وزيرا لها بتأسيس بعض الأحزاب مثل
 الحزب الإسلامي العراقي وحزب الدعوة الإسلامية، إلا
 أن عبد الكريم قاسم وبعد تمرده على هذه الأحزاب ولم
 يسمح المجال لعمل أحزاب جديدة سوى الحزب الشيوعي
 البعثي الذي شاركه في السلطة يرى قادة الحركة
 أن عبد الكريم قاسم أصدر أحكام إعدام وسجن
 حرة بغية تصفية قيادات حركة عام 1958 من ملاءه
 ونصاء تنظيم الضباط الوطنيين وشملت التصفيات
 في شخصيه وطبقة بعلو صوتها على صوت عبد الكريم
 قاسم. فعلق التهم لعصهم ورحهم بالسجون وأعدم
 البعض الآخر مستغلا حركة عبد الوهاب الشواف
 اللاعنانية كدريعة لهذه التصفيات، أما الدين فاموا
 فعليا بالحركة فقد تم قتلهم مباشرة بالقصف المباشر
 بطائرات. والبعض الآخر أحبلوا إلى المحكمة الخاصة.
 محكمة الشعب، حيث تم زج الكثيرين من ليس لهم
 علاقة بحركة الشواف وتعذيبهم ثم إعدامهم. ومن
 أبرز المدومين العميد الركن ناظم الطبقجلي والعقيد
 لعت الحاج سري ومجموعة من رفاقهم. وإصدار أحكام
 الاعدام سر لم يهدف بسبب الصعوبات السعوية
 بحق كل من الشخصية الوطنية رشيد عالي الكيلاني
 باشا والعقيد الركن عبد السلام عارف، وكذلك رئيس
 لوزراء السابق أحمد مختار بايان. كما وصفت قيادات
 الحركة "محكمة الشعب" المشهورة باسم "محكمة

مهدوي بكونها محكمة "هريلة" وكانت تلك المحكمة
 عسكرية الحصة بعلت تقوم محاكمة أركان النظام
 البعثي وأصبحت حرسا بالكم من ليس لهم علاقة بمركز
 بعد وعدم تكبير من جرد لانهم كانوا مسؤولين في
 النظام البعثي في المقاصول لطريقه سمر تلك المحكمة
 انها وبسبب رئيسها لعدم فاضل عباس المهدي
 وأعمالها العام العقيد ماجد محمد أمين كانت مبرا
 هو جهته اعلامه للحكومة واستجلب فيها وساس
 بعدت واحدة لموقعين وكسر ما كان رئيس واعضاء
 المحكمة يتحدون بالسمات والشتمات وتلقي التهم
 بالشبهة وأثناء التمثيل المباشر على شاشات التلفزيون من
 وجهة نظر التيار المساند للإطاحة بقاسم فإن عبد الكريم
 قاسم فسح المجال للحزب الشيوعي والميشية بالعبث
 بامر الدولة والمواطنين وتمكنهم من المناصب الهامة في
 الوزارة والجيش ومؤسساته لآخر يوم في نظام حكمه
 مثل العقيد الطيار حلال الدين الأوفائي الذي قبل صباح
 يوم الحركة وطه الشبيح احمد في وزارة الدفاع وفصل
 المهدي رئيس المحكمة الخاصة الذين أعدموا معهما
 قامت الميشية الشيوعية المسماة بالمقاومة الشعبية
 بارتكاب أعمال عنف مؤسفة كقتل وتعذيب معارضتهم
 بالشوارع وتعليق الكثيرين منهم على أعمدة الكهرباء.
 والقيام بمهاجمة واحتلال المنازل والمؤسسات الحكومية
 والمسكرات والعبث بها بمساعدة العامة من البعثاء
 كما حدث من مجازر وجاوزات على حقوق الإنسان في
 الموصل وكركوك.

الطائرات تقصف على تكملة وزارة الدفاع

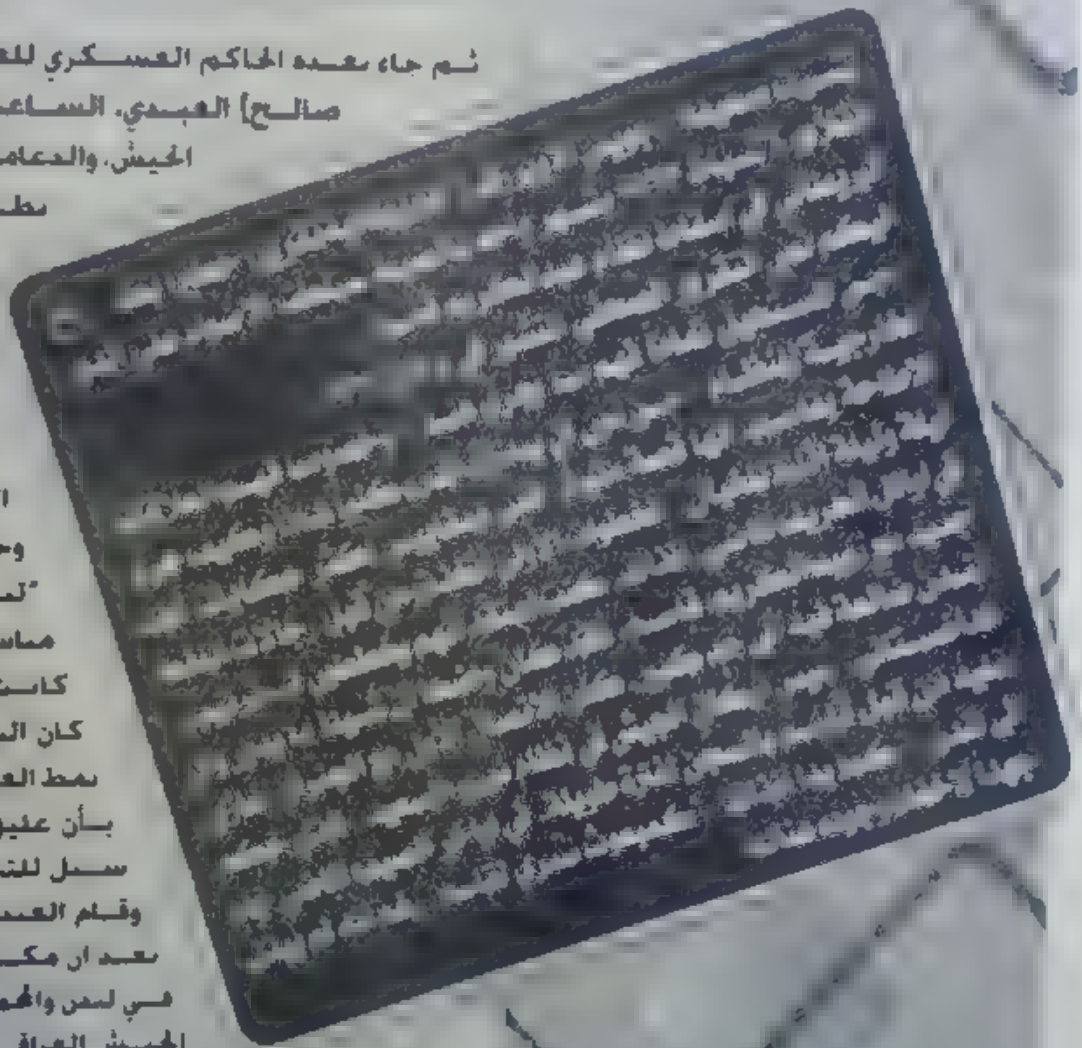
صحيفة (الاوبزرفر) تكشف دور بريطانيا في اسقاط الفريق عبدالكريم قاسم

ثم جاء بعده الحاكم العسكري للعراق. الجنرال (احمد صالح) العبدى. الساعداً الايمن لقاسم في الجيش. والدعمه التي استند عليها نظام قاسم والمعروف بمرعته المحافظة بالمقارنة مع (وكفامل نوار) قواه مؤيديه الشيوعيين مكث العبدى ثلاثة اشهر وجعل من مستشفى "لمدن كليبيك" مقراً مناسباً له

كانت هذه هي البداية كان البريطانيون. وشركة مط العراق (IPC) مفتعين بأن عليهم التوصل الى سبل للتخلص من قاسم وقيل العبدى باسثناء الصلة بعد ان مكث ثمانية اشهر في لندن والجمعية البحثية في الجيش العراقي بترعنها صالح مهدي عماش وزير الدفاع حالياً)

وعلى صالح السعدي (حالياً نائب رئيس الوزراء). لكن لم يكن هناك أي ذكر للعقيد عبد السلام عارف عاد العبدى الى بغداد. والآن انتقل التهديد الى يد الرئيس الاسمي للجمهوري العراقيه عبد الربيعي رئيس مجلس السيادة كان الربيعي على خلاف مع قاسم لفترة من الوقت وفي تشرين الثاني اوقعهم الماضي (1962) الخلع علافته مع قاسم وغادر البلاد موعداً في حبيب

نوجه الربيعي مباشرة الى حبيب الذي تم اختيارها للقاء مع البريطانيين و"اي بي سي" (شركة مط العراق) كلف الفريق البريطاني المعني بهذه المحادثات الاولى بنائب من مسؤولين على مستوى رفيع وقد لا يكون هناك ثلاثي أكثر





وزارة الدفاع بعد قصتها بالانجازات يوم ٨ شباط

أدراكاً من

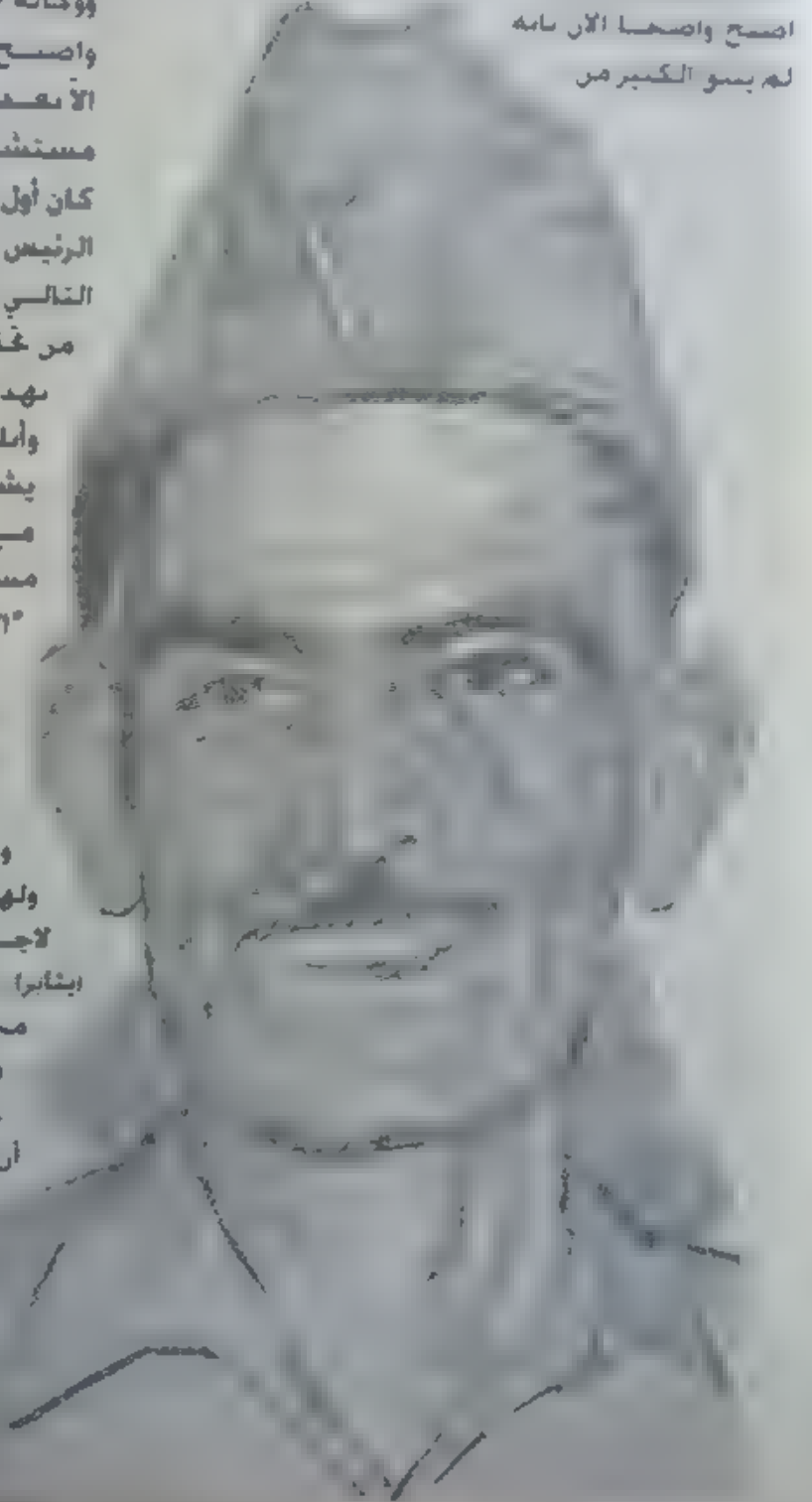
معدده منهم في ورده الخارجيه المربطه في الوقت الحاضر

كان القرض مائت من ربح الى السهم في بغداد والسر هجري برميلين وهو سهم سابق في القاهرة وبغداد والسهم برميلين ربح وهو على الأرجح أقدر حراء السهم الأوسط في الوراء كما اوقعت "اي بي سي" (سركه بحد العراق) بعضا من افضل مسؤوليها ومع وصول الربيع الى حصف اصححت الأمور فحاه

اكثر حده بكنسر حده

اصح واصح الان بانه

لم يبق الكبير من



الوقت للتحرك اذا كان بينهم احباط احدهم فاسد صد الشركه المخططة وصد العرب هيا حجب وكس الاستخبارات المركزية الامريكية على الخط

يموا انه كان هناك تنساورا على مستوى عال في سر كما قبل لي وصل الى مستوى رئيس الوزراء وسير لذلك تمرر ان المتاح المرسى على تحرك اصافي قد يكون لها اثار بعيدة المدى يكون معها من المستحسن احد بالاعمال قضية كونا ادخال الامريكيين في الترتيبات وقد تم ذلك وكما كان متوقفا فقد نولس حور هانكون ووكاله الاستخبارات المركزية المسؤولية عن المهمة واصح واصح بعد ذلك بوقت قصير انهم لم يتحركوا الا بعد الحصول على ترخيص من الرئيس الامريكي في مستشاريه المقربين

كان أول شيء فعله الامريكيون هو نقل المحادثات مع الرئيس [جيب] الربيعي من جنيف الى ميونيخ والنسب التالي الذي فعلوه هو اقناع البريطانيين انه للموت من تحقيق النجاح سينعير عليهم اقامة علاقة ثمة بهذا الشأن مع الرئيس جمال عبد الناصر شخصيا وابلغوا البريطانيين - وكذلك العراقيين الذين كانوا يشعرون في الواقع بالقلق - أن بإمكانهم التحدث مع عبد الناصر حتى من دون أن يدرك ذلك العرب مساعدته.

"الاتفاق" البريطاني مع الربيعي

لم يكن البريطانيون سعيدين بالفحاص عبد الناصر في التواطؤ حتى وإن كان ذلك على اساس شخصي حصرا فلم يكونوا يريدون ان يعتقد عبد الناصر انهم يمدون له العراق وبمط الشرق الأوسط كهدية

ولهذا السبب أفضوا الربيعي بالحق الى لندن لاجراء مزيد من المحادثات كان ذلك في كانون الثاني (يناير) ضغط البريطانيون على الربيعي للموافقة على مجموعة من المبادئ التي ينبغي ان تكون دليلا مرشدا للحكومة الجديدة أولا ينبغي المحلي عن مطالب العراقيين المتعلقة بالكويت ثانيا أن يتعهد العراقيون بعدم استقلال مناطق الامصار التي كانت بشركة بحد العراق (IPC) اقد اعادتها لفاهم في المقابل يتعهد البريطانيون بالتفاوض على اتفاق يعطي حديد سبيودي الى عائدات اكر للعراق ومساهمة اكر للعراقيين في ادارة قطاع النفط لكر الربيعي حامل بانه لا يستطيع ان يلزم "الحكومة" الجديدة الى هذا الحد وأن عليهم ان يأخذوا بالاعتبار

سبباً ما تدبر بالاحتياط مع شركة النفط و سانه السيل
في البريطانيون وجزء من جيشه وتمكن البريطانيون
من تدمير بعض السرى بمر واحد من ادكى الصربات
الموقفه التي نعتها وزارة الخارجية البريطانية

فقد تمكنت من جعل قاسم يعتمد أن البريطان الخارجيه
والمعلمه بالحكومة الجديده التي كانت ستعتمد
الاطاحه به هي في الحقيقه خطط كان البريطانيون
يريدون بمقدورها بمساعدته قاسم وقد فسحت لها
سحبها بهذه الممارير حول مشروع وضعه السمر
مراد بارور لانساء الاتحاد لمطعمه الخليج المارسمي وهو
ما أثار إعجاب قاسم كثيراً راجع "جويش اورفر" ١
شباط ١٩٦٢

لكن قاسم كان ينتابه الشك. وبدأ بجولة في
معسكرات الجيش. وأثناء خطب حماسية أمام صفات
الصباط (الكثير منهم شيوعيون) والجنود وأخبرهم
من الصباط المتأمرين في صفوفهم وقدم اليه جهز
الأمني لائحة تضم ثمانية وخمسين من المشتبه بهم
وقام بفصلهم من الجيش

ذعر في ٨ شباط

بحلول نهاية كانون الثاني (يناير) كان مؤيدو قاسم
الشيوعيون في الجيش متأكدين أنه كانت هناك مؤامرة
صده وحفظوا لصما موقعهم بأن يقوموا بالاستيلاء

وإصحا للمواطنين الأمريكيين
والمعتمدون لبريطانيين يريدون إلى حد بعيد إعادة
بالمعتمدون المعتمدون والموقفهم الخاص بالهات في
بعد و منه بكر ذلك يعجب الأمريكيين والعراقيين

بسر و صحا ماداً حدث بعد ذلك. حسب مصادر
معلوماتية لكن أيا كان ذلك لم يكن هناك أدنى شك
بسر نسجه يبدو أن الأمريكيين أرادوا أن يخلقوا
وبت مصادا لهذا التحرك البريطاني. وتوجهوا إلى عبد
الناصر وبعد جولة أخرى من محادثات فائقة السرية
في القاهرة مع عبد الناصر شخصياً. عادوا ليقولوا أن
عبد الناصر جعل شرطاً لمواصلة تعاونه في الاطاحه
بقاسم أن لا يكون للحكومة العراقيه الجديده التي
سوف تملك قاسم "زعيماً لياً كان" وأصر عبد الناصر
ر عبد السلام عارف بحب أن يكون الرئيس وأن يرأس
حكومة

دعيت واشتغلن "شرط" عبد الناصر. ولم يكن امام
بريطانيين أي خيار سوى القبول بذلك وأعطى الضوء
لاخضر للمضي قدماً بالتحضيرات للاقبال
سرية موقفه بفتحها وزارة الخارجية البريطانية
تكن خلا ما حدث بشأن التوقيت فقد أحس قاسم بأن



الحرس القومي يوم ٨ شباط

على السلطة دعماً قاسماً

في غضون ذلك، في القاهرة، كان عبد الناصر قد أعطى
بعضاً من مسند الحملة ضد قاسم، من دون أي جهود
ولم يكن المصريون، باستثناء عبد الناصر، يعرفون
الأسباب وراء ذلك وكان عبد الناصر نفسه يهتف
أن الأمر يستلزم حوالى أسبوعين من هذه الحملة
الدعائية المكثفة، مدعومة بأعمال تهريب بشبكه في
بغداد، لإبصار الوضع للانقلاب

بدأ أن كل شيء يسير بصورة جيدة، إلى أن حدثت حالة
دعوى في صباح 8 شباط حينها حدث شيء غريب جداً
فمع وصول التقارير الأولى عن الانقلاب إلى القاهرة
كان عبد الناصر مقتنعاً كما يبدو بأن هذا هو الانقلاب
الشبوعي وليس انقلاب عارف الذي لم يكن له حل
وفيه بعد

سائل متحمس الفلق من عبد الناصر

وبمصر هذا الوضع الرسائل الشديدة الفلق من القاهرة
التي تم التماطلها في الأردن، ومن قبل الأمريكيين
و البريطانيين للمهنيين، والتي بينت أن عبد الناصر كان
يسعى للحصول على معلومات عاجلة عن الانقلاب
ويمكن تصور ارتياحه عندما ظهر عارف إلى العلن في
النهاية هناك بعض الجوانب المتعلقة بالفترة التي تسبق
الانقلاب ونسب نجاح إلى المرید من المخصى فان قاسم
كما علمت، سعى إلى جس نبض ديعول بشأن إمكانية
التوصل إلى نوع خاص من الاتفاق الممطي مع "السوق
لشركة"، إذا تولى العراق السيطرة على لقطه لكن
الاجراء الرئيسية من تاريخ الانقلاب أصبحت واضحة
الآن، حتى إذا كانت غير مستكملة إلى حد بعيد، ما هي
الخطوة التالية؟ إن الترهيبات مع واشنطن تذهب أبعد

بعض، إن بغداد فإن البعض من كبار مسؤولي الأسط
في مجال المخطط الناصر لوريه الخارجية لا يمكن
مسل رمب ومول يعملون على تطوير وضع جديد
للسياسة المحلية العربية التي سمور بشكل حاد
على السعدية

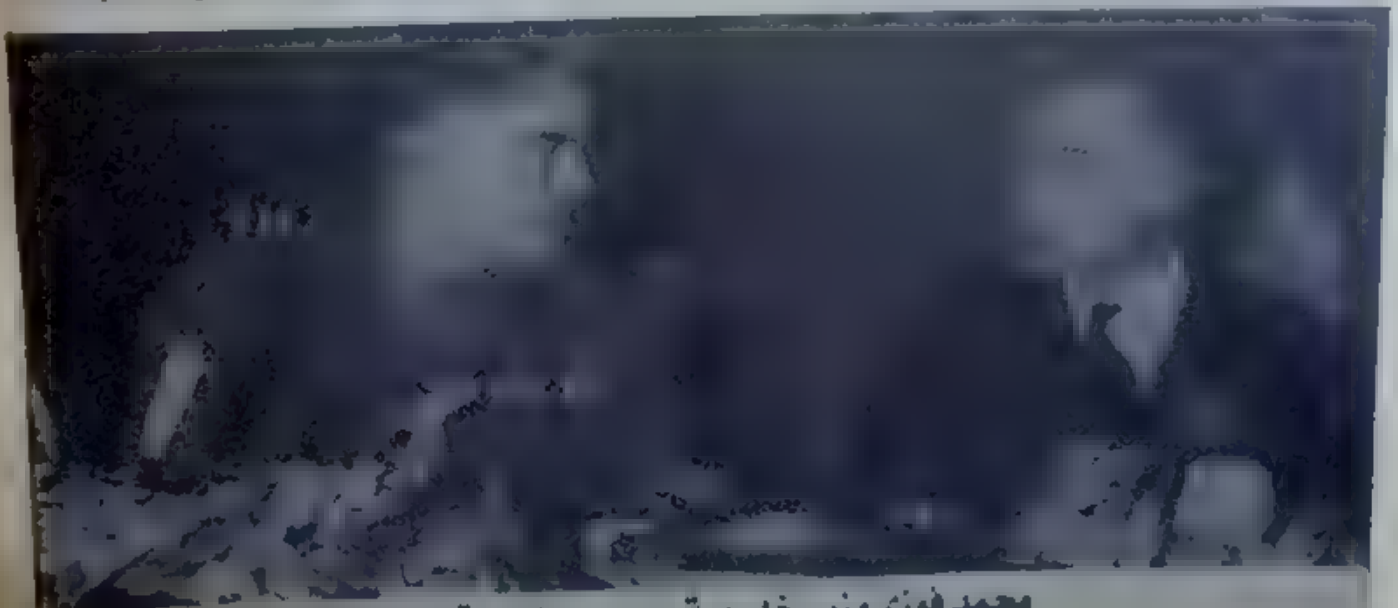
الولايات المتحدة ستتحلى عن السعدية

إن أحد الناس هذا المواطنو صد العراق هو أن يوسع
العربية السعدية خارج الخط فمصر سوف لا تسمح
قواتها من النمر وإن دورها الخفي هو في مرحلة
البدء التي على علم باللامبيكان الآن على الساعة بأن
عبد الناصر في الحب وأنه الأداة الأفضل تحت السلاح
والاستمرار إلى الشرق الأوسط والبعاد الشيوعيين
في جيب من؟

لكن عندما أصبحت نسخة ايلام في القاهرة موحدا
طماسي صديقي محمود فوري بأن عبد الناصر وضع
كبيدي في حيله ولم يكن فوري وحده الذي قال ذلك
كما اعتاد ليس أن يقول أنها مسألة العلة لم
كان أول اعلان أصدره المجلس الوطني لثورة يوم خمسة
الماضي حول القصة الكردية عامضا إلى حد يؤكد أنها
محاوفا الباراني وقد بعد الباراني برسالة حادة إلى
المجلس مهددا بأنه سيسنّف الفصل ونسحق لذلك ثم
ابصار وزير الدولة الكردي الحمران فواد عارف على وجه
السرعة إلى الشمال لظمان الباراني وقد يؤدي ذلك
بالفعل إلى انشقاق آخر في صفوف الأكراد

من مراسل صحيفة جويش لوزر فر الخاص في بغداد
ترجمة: سلم علي

ملحظة / هذا التقرير يعثّل وجهة نظر الكاتب فقط



محمد فوزي وزير خارجية مصر مع اللواء قاسم

خواتم عن الزعيم عبد الكريم قاسم

في هذه الصغيرة حدث يقع البيت الذي يسكنه الزعيم عبد الكريم قاسم وبعد الموصى التي حدثت في ٨ من شباط في العام ١٩٦٢. تم إزالة هذا البيت رغم عائلته للدولة لاعتقادهم انه سوف تسيء الناس. ولكن حدث لعكس اندثرت فوضى شاطئ وبقيت ذكرى ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم معطرة بحب العراقيين. عندما زرت السيد عبد الله حامد عبد الكريم في منزله تذكرت الزعيم عبد الكريم حينما مد يده الى جيب قميصه واستل منها قطعة بقود. وقال لنا بحدان ابويه اريد منكم ان تكون ثيابكم انيقة!

لذلك عندما دخلت في هذا البيت كانت صورة الزعيم على ما كانت عليه ايام الثورة عندما كنا نضعها ذكرى في بيوتنا اثاث بسيطة وصورة صغيرة موطرة لوالدة عبد الله تتوسطها صورته مع زوجته وشعار ثورة ١٤ تموز الخالدة.

لم يكن مني الا مبادرته بالسؤال الاتي

✻ اجري الحوار: عبد اللطيف الراشد

، اين كنت صبيحة ١٤ تموز؟؟
- كان في يوم ١٤ تموز عمري عشر سنوات لاني من مواليد ١٩٤٨ ولم يكن لي عم بالثورة لان عبد الكريم - عمي - كان رجلاً كنوما لا يدع اسراره العسكرية في صبيحة يوم ١٤ تموز استيقظ والذي منكراً للصلاة بعد ان اسهى منها وتناول المظور فتح المدياع لتسماع قراءة القران فمأخاً والذي في اداعة البيان الأول للثورة. ودخلنا في حالة التطار حمر الذي كان يسكن معنا قبل الثورة في منطقة كراة
مريم وكه انتقل قبل الثورة وانرا ان يقيم بممره في



سلام عادل

منزل في منطقة العلوية (ابحار
من الأموال المحمودة) بعد وفاة جدي
قاسم وحسني كفيضة عام ١٩٥٦
- ومتى زاركم الزعيم عبد الكريم قاسم
بعد يوم ١٤ تموز؟

- بعد قيام الثورة ببومين زارنا
عمي عميد الكرم وبهينه فاضل
المهداوي ووصفي طاهر وعبد
السلام عارف وحسن مهدي والدي
حامد وشفيقي عدنان مواليد
١٩٣٣ وكنت اصفي لاحاديتهم
التي تحولت حول جناح الثورة
وكيفية تنفيذها واسقاط النظام
وطموحاتهم ان يحققوا للشعب
العراقي ما يضمن لهم الحياة
الرفهة والسيادة والعدالة بين
الناس واقامة جمهورية وحكومة
وحيدة بحد التسع
ويصيف عبد الله قاندا

- والدي حامد من مواليد ١٩٠٦
وعبد الكرم قاسم من مواليد
١٩١١ وكانت حياتنا بعد الثورة
حياة طبيعية لا تختلف عن حياة
أية عائلة عراقية ولم يغيّر عبد
الكرام قاسم أي واحد من أفراد
عائلتنا في أي منصب واعتبرت
عممة الشعب العراقي هي من
الأوليات التي يجب ان يهتم بها
وليس أفراد عائلته الصغيرة
- وهل كان الزعيم يتردد عليكم
باستمرار؟

- كان يتردد يوماً تفريراً ليهام
ساعة القبلولة ولم يأت معه
سوى السائق والمرافق قاسم
المجاني وفي بعض الأحيان امر
الاحباط العسكري وساعدنا ما
بصار منزل وبقيت النساء السائق
بسيارة عسكرية تحمل شعار
طاس من ثلاث طمام بعد له
فيها طعام العدا وهي الأكلاب
الشعبية العراقية - طمعه لئلا
واخرى للمرق والثالثة للمحسرات

عبد الكريم قاسم
سيرة زعيم وعصر

امر الفصيل عبد الكريم قاسم وامامه المهداوي
وغضبان السعد

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

فعل فاسم وظفه الشيخ احمد وكنهان جدها رمبا
 الرصاص هو وفاسل عباس المهدي حيث كانا
 بسببه وكنه في خمس عشر من محسن من
 احد استبدوبات الاداعه والتفريش حيث تم تصويرهم
 بعد الاعدام لينم بث ذلك على شاشة تلمريون بغداد
 حيث لم يكن اذات تصوير همدوي كما يعتقد على
 تصويره في رخصه مصره قد اعطى عبد السلام
 عارف الذي وضع يده بيد البعثيين والذي انقلب به ذلك
 بنسبة اشهر في انقلاب ١٨ تشرين من نفس السنة
 ويطلب بحكومهم الذي جعل الكثر منهم ان يهرروا
 الى سورياهم صدام حسين الذي لم يكن لديه اذات
 اي منصب حكومي بل كان يرأس جهاز الاعتبالات في
 حرب البعث كان عبد الكريم فاسم احد ضباط الجيش
 العراقي الذين شاركوا في القتال في فلسطين، حكم
 العراق ٤ سنوات و ١ أشهر و ١٥ يوما، تم إعدامه دون
 حكم ومن خلال محكمه صورية عاجبه في دار الاداعه
 والتفريش في بغداد يوم ٩ شباط ١٩٦٣، هناك جدل
 وبصاير حول الإرث التاريخي لفاسم فالبعض يعتبره
 "نزيها وحريصا على خدمة الشعب العراقي لم يكن
 يضع لشخصه وأهله وأقربائه أي اعتبار أو محسوبية
 أمام المسؤولية الوطنية" وإنعاده سياسة التسامح
 والعفو عن المتمردين الذين تأمروا على الثورة "سياسة
 عما الله عما سلف" وأصدر الكثير من قرارات العفو عن
 الحكوميين بالاعدام ولم يوقع على احكام إعدام بسما
 يعتبره البعض الآخر رعبا عمل جاهدا للاستئثار
 بالسلطة وسحق إلى هجيم جميع الأحزاب الوطنية
 منها والفومية والأخرى التقدمية وإصداره لأحكام
 إعدام جائرة بحق زملائه من أعضاء تنظيم الضباط
 الوطنيين "أو الأحرار" كالعهد ناظم الطيفجلي
 والعهد رفعت الحاح سدرى وعمرهم كما بينهم
 خصوصية استباقيون ناسه بعد القرو عن محيطه
 بعري من خلال قنص علاقاته المملوئاسه مع اكثر من
 دولة عربية وانتهى به المطاف بمسحب عضوية العراق
 من الجامعة العربية وكذلك تهمة خصوصية بأنه اسهم
 عن الانتماء الإسلامي للعراق بالنزول من التسبوعين
 وارتكيب الجاز في القوهل وكركون وأعدم الكثيرين من
 خصوصية الاستباقيين والعسكريين وفرب اهراء اسريه
 من الحكم وأسند لبعضهم الماصت ومسح البعض
 الآخر بصلاحيات كان خالته عمن فاسل المهدي
 ذي لايتفات الماركسيه الا ان هناك نوع من الاجماع
 حمر سببهم فاسم من بعض الصرايح كالعسكريين
 والسبوعين وكذلك الملاحين في المدن والمناطق التي
 فصلها الخطمبات المصيره في جنوب العراق ووسطه

حيث يعرف بالوسط الشعبية بدأمو المصراة
 حدثت إبان حكم فاسم مجموعة من الاضطرابات
 الداخلية جعلت فترة حكمه غير مستقرة على الصعيد
 الداخلي، أما على الصعيد الاقتصادي فقد اثار موقف عبد
 الكريم فاسم ان قدر لكل اسكالك الوحدة مع الأقطار
 تفريشه ومنها قصه الانضمام إلى الاتحاد العربي
 الذي كان يعرف بالجمهورية العربية المتحدة التي كانت
 في وقتها مطلقة جماهيريا حبه اصل لدى جماهير
 واسعة من العراقيين والمراكير العوي والسحصب
 السياسي العربية والعربية ومنها الرئيس المصري
 جمال عبد الناصر الذي استمع انه في ايلول ١٩٥٩ سابه
 ومول المعارضين لفاسم والذي أدى إلى محاولة انقلاب
 عسكري على حكم فاسم في الموصل وفي المائل
 كان لتفريشات عبد الكريم فاسم أثار مسافحه وشاع
 بأنه كان وراء انهيار مشروع الوحدة بين مصر وسوريا
 من خلال مويته وعمه للعهد عبد الكريم السحلاوي
 والعهد موقو عصاصه اللذين عادا الانقلاب في
 السطر السوري من الوحدة كما كانت لمطالبت فاسم
 يضم الكويت بداعبات بسبب برد فعل عبد الكريم
 فاسم وعصه أنهت لمسحابه من عضوية القرو
 في الجامعة العربية من وقت كانت للجامعة العربية
 هسها واحصياها في بلية مطالبت القول العربية
 حدث إبان حكم فاسم ايضا حركات برود او انفاصه من
 قبل الأكراد في ايلول ١٩٦١ وهو ما أدى إلى انفصاف اكثر
 للهيمنة المركزية لفاسم على حكم القرو وكتب اخر
 الحركات المعارضة ضد حكمه حركة او انقلاب او بوره
 ٨ سباط ١٩٦٣ التي قامت بها مجموعة من الضباط
 العسكريين العراقيين الذين كان معظمهم سمي بر
 "حركة القوميين"

وتد عبد الكريم فاسم في يوم السبت المصادف ٢١ تشرين
 الثاني من سنة ١٩٦٤ م في محله المهدي على جانب
 الرصافه ببغداد وكان عبد الكريم هو الآخر الثالث من بين
 اخوته درس عبد الكريم في مدرسة الصوره الابتدائية
 بسنده الصوريه جنوب بغداد في سنة ١٩٢١ اكمل
 فاسم دراسته الاساسيه فيما بعد في مدرسة الرصافه
 الاساسيه وفي سنة ١٩٣١ بخرج فاسم من امدرسه
 الثانوية المركزية بفرع الادبي حيث عن بعدها معلما
 بمدرسه الساميه الابتدائية للبنين الواقعة في قضاء
 الساميه الناصه لنواء السبويه جنوب القرو
 التحق فاسم بالكلية العسكرية في سنة ١٩٣٢
 وبخرج منها في سنة ١٩٣٤ وبدأ حياته العسكرية
 برتبة ملازم ثاني في صف للمصاف في شهر ايار مايو
 من سنة ١٩٣٥ استمر فاسم مع الجيش العراقي في

التمثال الوحيد للزعيم في المقدادية

فمع التمرد السدي حصل في منطقة المرات الأوسط . في سنة ١٩٤٠ حصل قاسم على قدم مئة سميتين لتخرجه من كلية الأركان بدرجة (أ) . وفي عام ١٩٤١ تخرج من كلية الأركان العسكرية . وخلال الفترة الممتدة ما بين ٣ أيلول - تمتمير إلى ٥ سبتمبر ١٩٤١ - أكتوبر من سنة ١٩٤٥ ساهم قاسم في حرب الساراسي

في كردستان العراق واستمرت قاسم كذلك في حرب فلسطين ما بين ٥ أيار مايو ١٩٤٨ إلى ١١ حزيران - يونيو ١٩٤٩ وبعد عوده الجيش الشرقي من حرب فلسطين إلى العراق شاملاً رئاسة الأركان العراقية بترشيح قاسم بدور عسكري في المصلحة المحقة حيث الحق قاسم بالثورة التي شهدت ما بين تشرين الأول إلى كانون الأول

(تدريجياً)

العدد ٢٢

السيوف على السدود والمجرك للاطاحة بالحكم الملكي
 دور الرجوع للمنظمين مستعجلين فرضه قيام الاتحاد
 الهياكل في حرك المخططات العراقية لاسيما الارمن ضد
 يهدد ذات اسرامله لتمام الاتحاد فتح المنظمين في
 الاستيلاء على السلطة بواسطة العقيد عبد السلام
 عارف الذي استولى على اللواء العشرين وقاده الى بغداد
 حيث اسقط النظام الملكي خلال ساعة، وتولى العميد
 عبد الكريم قاسم منصب رئيس الوزراء ووزير الدفاع
 والمائد العام للقوات المسلحة بينما استلم الفريق
 نجيب الريفي منصب رئيس مجلس السيادة وثما
 يسلم اسحاب رئيس للجمهورية أما العميد الركن عبد
 السلام عارف فتولى منصب نائب رئيس الوزراء ووزير
 الداخلية وورعت باقي الوزارات على أعضاء المنظمين
 حسب إسهامهم بالثورة

علاقته مع شريكه في الثورة عبد السلام عارف

تمتد علاقة الصداقة والود بين العميد عبد الكريم قاسم
 والعقيد الركن عبد السلام عارف إلى عام ١٩٢٨ حيث
 تفاعلا لأول مرة في الكلية العسكرية وبعد أن تخرج
 عبد السلام من الكلية العسكرية التقى بعبدالكريم
 قاسم في البصرة في إحدى القطعات العسكرية بعد
 نقل عارف بسبب اشتراكه بثورة رشيد عالي الكيلاني
 باشا عام ١٩٤١، وأثناء اللقاءات التي كانت تجمعهما
 كانا يتداولان مواضيع الساعة يومذاك من سوء الأوضاع
 التي يعيشها المواطن العراقي من جراء سياسة موري
 السعيد باشا رئيس الوزراء والأمير عبد الله الوصي
 على العرش، وخضوعهما للسياسة البريطانية في
 العراق كما التقيا مرة أخرى في كركوك في عام ١٩٤٧
 وجمعهما الحياة العسكرية مرة أخرى في الحرب
 الفلسطينية ١٩٤٨ حيث أرسل قاسم إلى مدينة كفر
 قاسم وأرسل عارف إلى مدينة جمين وهما على بعد ٦٠
 كم الواحدة عن الأخرى، فكانت تتم بينهما اللقاءات
 المستمرة واستمرت علاقتهما حتى عام ١٩٥١ حيث
 هازق عبد السلام عارف رغبو سلاحه لمدة خمس سنوات
 حيث الحق في ذلك العام بالثورة السورية الخاصة
 بالمطعات العسكرية البريطانية ثم مالت أن أصبح
 معلما للطلبة الصباط العراقيين المنعزلين للمورات
 التدريبية والتي كانت تعام في مدينة دوسلدورف الألمانية
 الغربية واسمهم في الخيمة هناك حتى عام ١٩٥٦
 اتاح رؤس عبد الكريم قاسم للحجبة العليا للمنظمين
 لعبد السلام عارف الفرصة للعمل المشترك مع قاسم
 لمحقيق أهدافهما في إحداث تغيير في البلد وبعد ورود
 بعض المعلومات للفكر الملكي بأن منظمين سرياً قد
 تشكل هدفه إحداث تغيير في البلد سارعت الحكومة

وأعضاء تنظيم الصراط الوطني

كان هوى ونزعة عارف مع التيار العربي المنادي في حين كان هوى قاسم مع التحررية الاشتراكية فنصب للتيارات الشيوعية ما أبعد عن التوجهات اليسيرة والتيارات العربية والقومية التي كانت متعاطفة في الشارع وقت ذاك وعمق ذلك سياسات كل من الطرفين غير المنحطة تجاه الطرف الآخر وأدى ذلك إلى تسابق الطرفين على رعاية الثورة بينهما بما أعطى المبررات للعميد عبد الكريم قاسم لإراحة العقيد عبد السلام عارف الذي كانت سلطاته ضعيفة أمام سلطات رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع الأمر الذي سهل مهمة الإطاحة به

وبسبب بعض الأحداث المؤسفة حيث قامت الميليشيات الشيوعية (المقاومة الشعبية) ومساهمة بعض مؤيدي العميد عبد الكريم قاسم من العامة بموجة انتقام عارمة من أهالي الموصل وكركوك بسبب حركة العقيد الشواف الاقلامية في الموصل وكذلك بسبب سلوكيات محكمة الثورة التي استهانت بالمتهمين حيث تم استغلال الحركة كدرعة لحاكمية وتصفية خصوم قاسم من الأحرار والوطنيين مثل رشيد عالي الكيلاني والعميد ناظم الطيفجالي وغيرهم ومن جهة أخرى تعمق الخلاف بين قاسم وعارف. وأدى هذا الخلاف الحاد إلى الإطاحة بزميله عبد السلام عارف كما أطلع بعدد من الرعامات العسكرية والسياسية وزوج أسماؤهم مع الانفلايين والمنتفضين صده تحت ذرائع شتى التي لم تثبتها محكمة الثورة التي رأسها ابن حالته المقدم فاضل عباس المهداوي ذو الميل الوطنية والماركسية. وأعفى عبد السلام عارف من مناصبه عام ١٩٥٩. وأبعد بتعيينه سفيراً للعراق في ألمانيا الغربية. وبعد عودته للعراق بسبب مرض والده لمقت لعارف تهمة محاولة قلب نظام الحكم فحكم عليه بالإعدام ثم خفف إلى السجن المؤبد ثم الإقامة الجبرية لعدم كفاية الأدلة ما أدى إلى استصدار رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم في الجولة الأولى صيد حصمه العميد بإبعاده عن مسرح السياسة قابلاً نارة في السجن يتنظر يوم إعدامه. ورازا تحت الإقامة الجبرية في منزله نارة أخرى

على الرغم من هذه الخلافات الفكرية والسياسية إلا أن جذور العلاقة الطويلة الاجتماعية والمهنية بدت وكأنها أبريل عشنا العبار ففي الوقت الذي يبدو فيه أن عبد الكريم قاسم لم يكن جاداً بإنجاز الخطوة الأخيرة بإعدام عارف وكان العملية برمتها لعبة إقصاء وربع بين متنافسين. إتخذ عبد السلام عارف موقفاً مشابهاً حين أرسل قادة حركة أو انقلاب أو ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ عنه

باصدار تعليماتها لقيادة الجيش بإحداث حركة تنقلات بر نصب قاسم امراً للواء ١٩ وعارف امر فوج في اللواء ٢٠ الذي أصبح مع مجموعة المطعفات الداهية التي الأرض تحت إمرة العقيد أحمد حفي.

في مطبخ تموز عام ١٩٥٨ وعند إصدار الأوامر بتحريك المطعفات ليمرو بالآردن مروراً بسعداء دعا ذلك كل من قاسم وعارف لعقد اجتماع عاجل للتنظيم حيث بلغا التنظيم الذي يلكأ كنسرا بالقيام بالثورة بأنهما سيقودان عدداً من ضباط التنظيم لاستغلال هذه الفرصة للإطاحة بالنظام الملكي. ثم اتفق عارف مع قاسم بإعطاء التنظيم فرصة أخيرة للتحرك من خلال صم المرق العسكرية الأربع الموزعة في المحافظات العراقية الأخرى لمساندة حرك قطعات المنتصورية فذهب عارف لوحده قائلاً "أنا والزعيم نخبركم لأخر مرة بأنه في حالة عدم الاشتراك معنا سنقول لكم هذا حدنا وبياكم" ثم وضعاً خطط التحضير والقيام بثورة ثورة تموز ١٩٥٨ ورغم توجس العميد عبد الكريم قاسم من تصرفات الحكومة وأية عملية ثورة مضادة فاتفق مع العقيد عبد السلام عارف على إنشاء غرفة عمليات سرية يديرها قاسم من مقرة في معسكر المنتصورية يمكنه من خلالها توجيه العمليات والحفاظ على ظهر الثورة وأوكلت لبقية الضباط تنفيذ العمليات داخل وخارج بغداد فأوكلت إلى عبد السلام عارف تنفيذ ثلاثة عمليات وهي السيطرة على مقر قيادة الجيش والسيطرة على مركز اتصالات الهاتف المركزي والسيطرة على دار الإذاعة حيث أذاع عارف بنفسه البيان الأول للثورة صبيحة ١٤ تموز ١٩٥٨ وبهذا تكون الثورة قد نجحت بالإطاحة بالحكم الملكي

مع وجود علاقات الصداقة المتينة بين قاسم وعارف إلا انهما كانا محملين في بعض التوجهات الفكرية فبعند بعض المؤرخين انه وبعد غاخ الثورة حاول عارف إبراز نفسه كمعجز حقيقي للثورة من خلال دوره فيها حيث كان يدلي بخطابات عفوية وارجالية هشة وغير مترسدة ولن نشاسب مع وقوع الثورة وقادتها والتي رأى فيها بعض المؤرخون وكذلك خصوم عارف بأنها كانت خطابات غير مترسدة ومسؤولة أما الرعيم الراحل عبد الكريم قاسم فكان هو الآخر بين صفوف الشعب بكل طبقاته على أساس أنه القائد والأب الروحي للثورة والمخطط لها. نحن قاسم نحو الفردية فنادى بالزعيم الأومد وجمع السلطات بيده ولم يكس ابة صلاحيات لمجلس السيادة وعلق انتخاب منصب رئيس الجمهورية وأنهى تشكيل المجلس الوطني لقيادة الثورة. ثم بدأت هواجسه بالخبر من منافسيه حتى رهاقه في السلاح

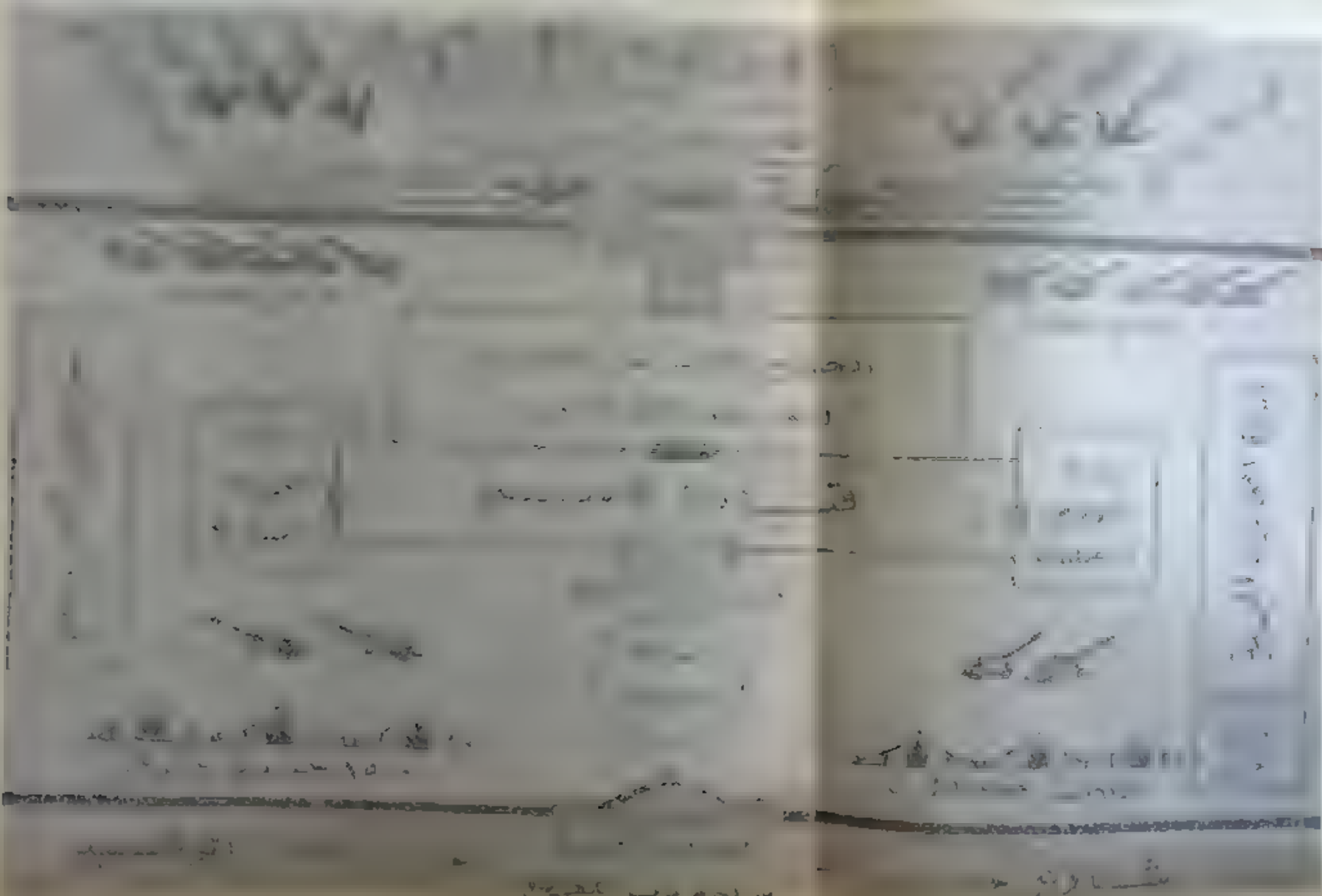
[illegible]

11 11

الانقلاب التاسع والثلاثون في ٨ شباط ١٩٦٣

■ عقير الصرى

اسرار وزير صليبه حكومته عمه
الكريم قاسم الأولى سمحه حد
التي دور الكوييت في هذه
بالصو " نر تقو يدي حد
الكريم قاسم في بغداد ٨ شباط
قباير وهو لا غدار ندر سمحه
الكوييت هذه بالقساوي مع ضا
عربية وخيمه وينجحه با
سماير بمختلف حكومته با
الديرة بالسياسة " كوييت با
نفس القصر " كوييت قديده
بسيوون في " كوييت لقا فيه
وخمسة با دك سمحه
القادر هذه شمس حيدر
بماون كات حاميها في با
يخبره في مشاورات به حكومته
قاسميه و نر قاذف مطيا
قديده خطف " كوييت با
في توقف التدرج با دك
عز بغير مع نفاذ في
بمضيته في كذا ٨ شباط
اقيمت بمحاكمة القصة خلاف
مع كوييت وقد بصر في محاور
لاحد ان كوييت قصدا
في المفاوضات ببناء القصة
ديمقراطية لتقوية الدراسة على
عمه الكريم قاسم ليعلم با
جرا ضحها في جانب وتعرف
الأنظار من جانب الآخر عن الثامر
الذي كفت ضالقة فيه " وهو
أن صاحب فكرة المفاوضات مع
قاسم كانت من بساط افكار
مطربا



عبد السلام عارف وال بكر في مؤتمر صحفي يوم ١٠ شباط

" والحال أن تاريخاً أصده أربعون عاماً مصت بظلم بظلمة عن تورط أشخاص غير عراقيين منهم خمسة رؤساء اميركان وفي الأقل ثلاثة رؤساء فرنسيين وعدد من رؤساء الحكومة البريطانية ورمرة من المفاولس انقريين كلهم متواطئين بل هم احداً شركاء في جرائم اركانها النظام البعني تحت رئاسه حور كمي إندات واشطن بمساعدة المداح في العراق ففي عام ١٩٦٣ انتاب الولايات المتحدة الضيق من الرئيس عبد الكريم قاسم لما اقترب من مونتسكو وعدد مناصبه بقط العراق فصررت الولايات المتحدة عديده النصرف حبال ذلك وفي ٨ شباط من العام ١٩٦٣ دعمت الانقلاب الذي بعده حرب صاوي للشيوعية الا وهو حرب البعث وبهذا الصدد يؤكد السيد جيمس أكسر وكان

تكن الولايات المتحدة لتتساهل إزاء هذا التحدي الذي يعرقل نواياها التي طال التخطيط لها للحلول محل استعمارين البريطانيين والفرنسيين كقوة وحيدة مهيمنة في الشرق الأوسط. ومنذ ذلك الحين غطت الولايات المتحدة لإضعاف العراق والسيطرة على نفطه. وبعد وقت قصير من ثورة عام ١٩٥٨ شكلت القنارات الأمريكية لجنة للتأمر بهدف اغتيال عبد الكريم قاسم. وفي الوقت نفسه وضع حمرالات أميركيون في تركيا خطط عسكرية تحت اسم اعظمه المدفعا لغزو شمال العراق والاستيلاء على حصول النفط هناك وفي عام ١٩٦٣ ادعى عبد الكريم قاسم موالااف من مؤيديه في انقلاب داهي دعمه الحاسرات الأميركية كما كتب مينيبل ديمرا حول علاقات الولايات المتحدة بالانقلاب ٨ شباط بالمول

وبشروطها السري من أجل الاطاحة بثورة ١٤ تموز ونظامها بالقول: " لقد كان العراق هدفاً لنشاط سري منذ عام ١٩٥٨ على الأقل عندما بدأ السوف لبريطاني على المنطقة بضعف. ففي ١٤ تموز من تلك السنة اطاحت ثورة شعبية قادها عبد الكريم قاسم بالنظام الملكي القائم منذ ١٩٢٦. وعملت الحكومة الجديدة على إنشاء منظمة البلدان المصدرة للنفط أوبك. التي تشكلت عام ١٩٦٠ لمواجهة نفوذ احتكارات النفط الغربية وقال قاسم " نحن لا نحارب شركت النفط المحسول على ٧ ملايين دولار اخرى من السنة نحن نحارب لادخال جمهوريتنا عصر الصناعة ولا نشاء اعتمادنا على بيع النفط الخام " وكسدي قاسم سيطره شركات البعد الغربية المطلقه على مونتسكو استمرول العربي ولم

حينها مستشاراً سياسياً في
مديره الولايات المتحدة بغداد
بعد انطلاقات اكسا بطل
تعتبر المال مالا كثيراً ويزودهم
كذلك بالسيارات ولم يكن يعلم
في ذلك بصره انه اما كان الكثير
ما فعله ذلك بعد اعدام الرئيس
فيهم سرقة القصور بعدد
وغير ذلك الشيوعيين والمقاطعين
مع السار من أطباء وقضاة وعمال
ثم سكر سلق الأُمراء وأحياناً القضاة
شيوعيين) هذا ما صرح به أحد
بعض في الثورة. ولطالما انكرت
و سيطر. لكن عدا من سطحي
بغلاب كيشموا ان (سي. أي. إي)
عنت دوراً دوراً فعالاً في المذبحة
وخاصة بتزويدها البعثيين
قوائم بأسماء الشيوعيين. وفي
عام ٢٠٠٣ أوجعت إحدى وكالات
البناء سؤالا لمسؤول سابق في
لدبلوماسية الأمريكية. فطلب عدم
لكشف عن اسمه قبل أن يجيب
فائلاً: (بصراحة كنا سعداء جداً
في التخلص من الشيوعيين! اهل
يعتقدون بأنهم كانوا يستحقون
عدالة أكثر إنصافاً مما فعلناه؟
نعم نرحم طبعاً فالقضية كانت
بالغة الخطورة علينا. أئمة تقرير
لم يكشف عنه حتى ذلك الحين
بعض اجتماعاً عقد ببغداد في
٩ من حزيران من العام ١٩٦٣ بين
الأمريكان والبعثيين يؤكد الرغبة
المشتركة لإحتواء الشيوعية في
المطبخة اكان العهد المستهدف
يشمل أيضاً الأكراد الذين كانوا
بمؤامرات السلطنة البعثية في
شمال البلاد إذ أكد صيحي عند
الحبيب الذي كان يصود عمليات
الجيش العراقي في ذلك الوقت
صد الأكراد أنه تعاون شخصياً
مع الملحق الأمريكي على تسليم
خمسة آلاف قنبلة بعبء خطهم

المقاومة (ثم أهدى الأمريكان لنا
ألف قنبلة نابلهم لقصف القرى
الكردية من دون أن يقدموا لنا قنبلة
حسابها) وحسبما يفيد الأكراد
الذين عاشوا عمليات القصف
هذه. حرق النائم قطعان الماشية
وقرى برمتها لكنهم في ذلك الوقت
كانوا يتصورون أن هذه النابلهم من
عمل السوفييت..."

• وينطرق الكاتب العربي سعيد أبو
الريش إلى الموضوع ذاته بالقول:
كانت مؤامرة البعث ضد قاسم
أكثر حجماً من الاتصالات المنقطعة
التي كانت قائمة. لقد كانت
خطة الإطاحة بالرئيس العراقي
تحت إشراف وليم ليكلاند المتخذ
من بغداد مقراً له في السفارة
الأمريكية. تمثل واحدة من أكثر
عمليات C. I. A (سي. أي. أي) كثافة
في تاريخ منطقة الشرق الأوسط.
لقد كان التعاون مع مراتب قليلة
الشأن في حزب البعث جزءاً من
الصورة الكبيرة لجريمة البعث - C. I. A
المشتركة. لقد كان هذا التعاون
ثمرة عمل جيمس كريتشفيلد.
الخبير في عمليات التخريب داخل
الحركة الشيوعية. جلب تليشرق
الأوسط من أجل التعامل مع
تصاعد الحركة الشيوعية في
العراق واحتمال استئلامها زمام
الأمر فيه. لقد مثل جهد المخابرات
الأمريكية في إيجاد صلات مع
المراتب العليا من حزب البعث
في القاهرة عملاً إضافياً للجهد
الكبير الذي قامت به المخابرات في
إيجاد صلات مع عناصر مهمة من
حزب البعث في دمشق وبيروت
رغم معارضة جمال الأناسي أحد
أعضاء حكومة البعث في سوريا
آنذاك. كان البعثيون العراقيون
محزون على أنه لا يمكن إسقاط
عهد الكرم قاسم دون مساعدة

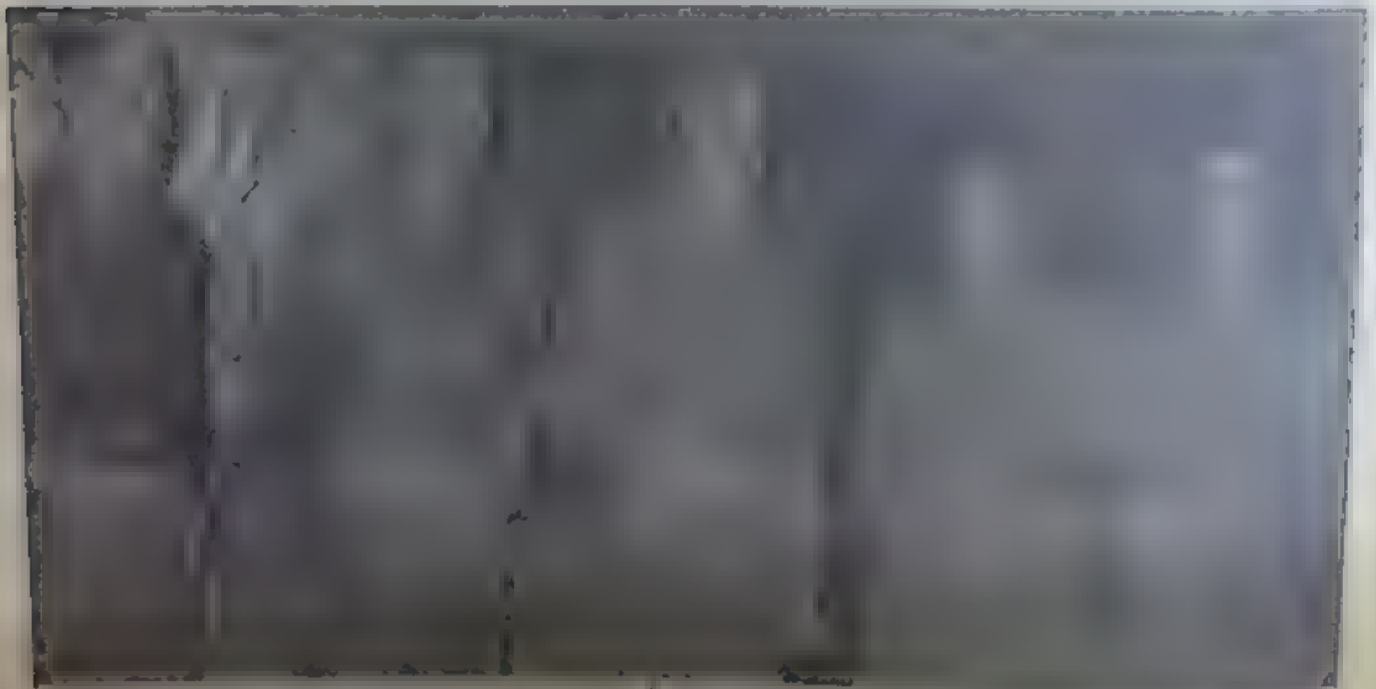
الأمريكان. لقد استنطاع الأمريكان
أن يضمنوا تعاون ناصر معهم
إعداد القوائم
أما بمصدر المصادر التي بنيت
القوائم الخاصة بالشيوعيين
والواجب تصنيفهم إن اغتيال
أناس تركوا الحزب الشيوعي
تكشف منشأ القوائم التي
بطنها المخابرات الأمريكية. لقد
كان مصدرها الأولي هو وليم
ماكهاال عميل المخابرات الأمريكية
أشتغل تحت عطاء مراسل مجلة
التابيس وشقيق دون ماكهاال الذي
كان في ذلك الوقت موظف ربيع
المستوى في المخابرات الأمريكية في
واشنطن. لقد حصل ماكهاال على
الأسماء في بيروت من موظف سابق
في مديرية أمن العهد الملكي. وكان
وكيلاً سابقاً لهجت العطية
(مدير الأمن العام في العهد الملكي
الذي تم إعدامه في ١٩٥٨) مطبعة
الحال كانت معلوماته قديمة ولكن
ماكهاال لم يكر المصدر الوحيد
لهذه المعلومات. فقد اشترك في
هذه العملية الحسيسة صباط
كمار في المخابرات المصرية. لقد كان
التعاون بين وليم ليكلاند وعماش
ونقية الصباط يتم على المكشوف
رغم أن مشاركة ناصر في الانقلاب
كانت بسيطة. مع أنه نصح علي
صالح السعدي بالحد من ليكلاند
والمخابرات الأمريكية. لقد كان
ليكلاند واحداً من رجال الاتصال
مع عبد الناصر عندما أطاح بالملك
فاروق عام ١٩٥٢]

• كما ذكر د أحمد عبد الهادي
الحلي في محاضرة له يقول فيها
" أما تدخل أمريكا الحفيظي الأول
في العراق فبدأ سنة ١٩٦٢. حينما
كلت وكالة الاستخبارات المركزية
الأمريكية (سي. أي. أي) من جانب
رئيس الولايات المتحدة محاربة

... الشيوعيين والحرب الشيوعية
 في ربيع ١٩٦٣ عملت ال (سي اي اي)
 بشكل مباشر ونجاح مع النظام
 المصري حينها بزعامة جمال عبد
 الناصر وتعاونت مع حزب البعث
 العربي الاشتراكي في العراق. على
 تشجيع وتسهيل الحرب لتسليم
 الحكم وقد ذكر احد مسؤولي
 ال (سي اي اي) في فرانكفورت
 واسمه جيم كريسشميلد. كان
 مسؤول ال (سي اي اي) في اوروبا.
 ان (الوكالة) أصدرت بالتعاون مع
 المخابرات العامة باسماء ١٧٠٠
 شخص مصرياً بحسب تصنيفهم
 لدى قيام اي حركة ضد عبد
 الكريم فاسم والحرب الشيوعية في
 العراق ومغلا نشرت هذه الاسماء
 عبر اإماعة سرية للأمريكيين في
 منطقة الشرق الأوسط... " - هي
 الوقت نفسه " ... تحدث جيمس
 بكميس الذي كان يعمل في
 السفارة الأمريكية في بغداد انذاك
 عرفت كل زعماء البعث وأعجبت
 بهم ويؤكد ان المخابرات الأمريكية

CIA لعبت دورا في انقلاب حزب
 البعث عام ١٩٦٣. لقد اعتبرنا
 وصول البعثيين إلى الحكم وسيلة
 لاستبدال حكومة نوريه الاتحاد
 السوفيتي بحكومة أخرى نؤيد
 لأمريكا إن مثل هذه الفرص فلما
 نذكر ويصيق ابكيس صحيح أن
 بعض الناس قد اعتقلوا أو قتلوا إلا
 أن معظم هؤلاء كانوا شيوعيين
 ولم يكن ذلك ليزعجا... "
 - وقد نقل الصحفي (جورج هريوزا)
 المبعوث الخاص لوكالة الأنباء
 الفرنسية في بغداد في ١٣ - ٢ - ٦٣
 عن أوساط رسمية للنظام الجديد
 قولهم بشكل دائم: [لدينا قوائم
 بأسماء جميع الشيوعيين، ولن
 نترك أحدا منهم يفلت من يدينا...
] . ويعترف المكسيكي بهذه القوائم
 بعارة منقصه ومحممه عندما
 يقول: [... وقبل ذلك صدر الأمر
 إلى فرق خاصة من الحرس القومي
 الناشيء باعتقال فاسم ووصفي
 طاهر وجمال الأفغاني والمهداوي
 وعبد الكريم الجدة وطه الشبيح

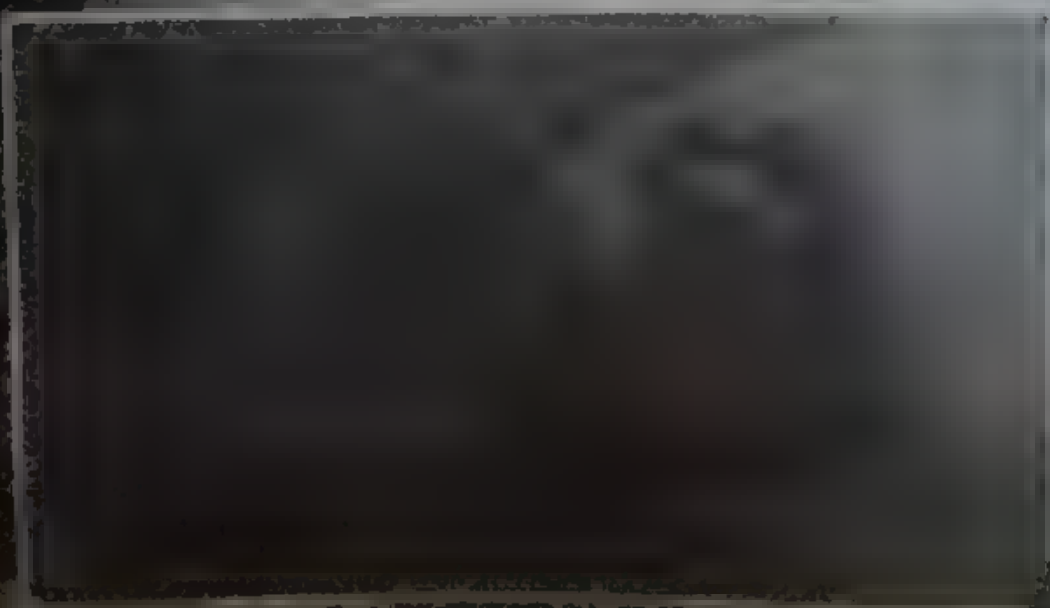
أحمد فضلاً عن قائمة بمسيحيين
 استموا لسموئيل باريس و...
 لعرض اعتقالهم...]
 لكن هاني المكسيكي عضو قيادة
 المطرقة ابداء لم يوضح في
 اعترافاته هذه. من أعد هذه القوائم
 وما هو مصدرها؟ وهل هي المصدر
 الحزبية القيدية فقط؟ أم يستلزم
 مع الجهات التي أشار إليها خبيرون
 وآخرون؟ وما سر التنصت بين مثل
 الإعداد المستبق لهذه القوائم بما تم
 في الانقلاب المضاد لمصدق في إيران
 ١٩٥٢ والذي دبرته وكالة المخابرات
 الأمريكية وملك الانسداد
 الصبغة اليمينية التي دبرها ذات
 الوكالة في أمريكا اللاتينية. ومن
 تم لاحقاً في إندونيسيا ١٩٦٥ -
 ١٩٦٦؟ إذ قامت " ... وكالة المخابرات
 الأمريكية بتسليم كشوفات غوي
 أسماء اليساريين إلى الثائمين
 على تدمير انقلاب بومبشيت في
 شيلي ١٩٧٣. وقد أثبتت الوثائق
 في العصر الأخير على وجود هذه
 الكشوفات... "



الزعيم بين عبد الكريم الجدة وفاسم الجبابي وحافظ علوان

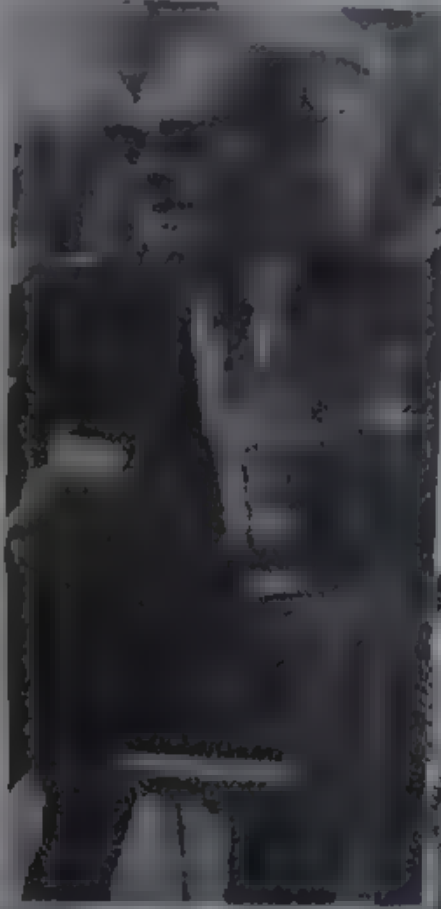
اعدام الزعيم عبد الكريم قاسم

هذه مشاهد مونتة لفيلم التلفزيوني الذي عرض
يوم ٩ شباط بعد اعدام الزعيم وجماعته



اعوان الزعيم في معتقلات الانقلاب

المرحوم حامد
قاسم شقيق
الزعيم عبد
الكريم قاسم
جالسا امام
المحققين بعد
اعتقاله .



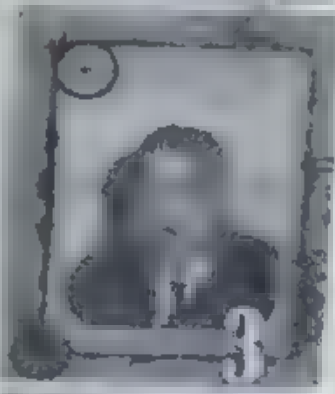
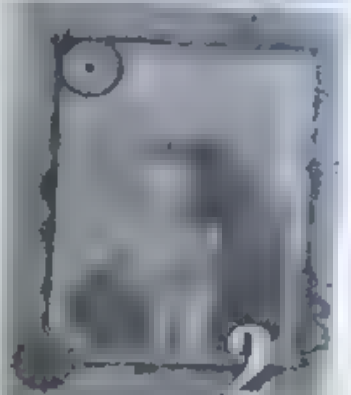
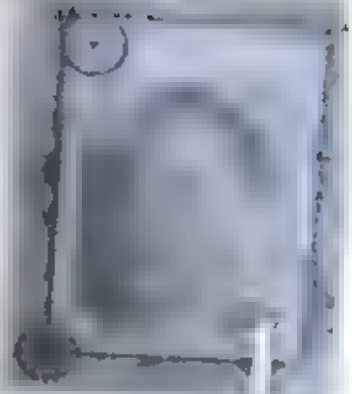
1 العميد الركن محي الدين عبد الحميد وزير الصناعة

2 اللواء الركن احمد صالح العبدى رئيس اركان الجيش

3 العميد عادل جلال وزير الزراعة

4 المقدم سعيد الدوري السكرتير الصحفي للزعيم قاسم

5 المقدم حافظ علوان مرافق الزعيم



عبد الكريم قاسم .. قراءة جديدة

الملاء ونصبه هبة المولة ؟
لقد أدخل الشيوعيون الحيل التي
اللغة السياسية وراحوا يصحنون
خصومتهم بضراصة ومن دون أي
رحمة !
واحسر بعثيو تلك المنيرة أحيرة
الحكومة أن تخوض معارك جارية
معهوم بدافع الوصول إلى السلطة
ذلك أن عبدالكريم قاسم كان قد
فتح شهوة الجمع للسلطة !
لقد كثرت لمزات كثيرة في مقالاتي أن
الزعيم قاسم هو الذي فتح شهوات
الصباط خصوص المعامرات الافتتائية
وكان هو رائدهم في أول انقلاب
ناجح أزاح الملكية في العراق وهو
الذي شجع العسكريين على ممارسة
السياسة والعمل السياسي العلني
والسري وترك واجباتهم العسكرية

كان عبدالكريم رجلا مهذباً وعفيف
اللسان فلم يرد على خطابات
عبدالناصر الهستيرية والمهينة
لتشخصه ونولي المرحوم فاضل
عباس المهداوي رئيس المحكمة
العسكرية العليا الخاصة (محكمة
المشعب) بالرد على إذاعة صوت
العرب وخطابات عبدالناصر بأسلوبه
النشنيهي الشهير وكان يمثل قاسم
في ردوده على عبدالناصر وصوت
العرب والقوميين بشكل عام !!
لقد كان للشيوعيين العراقيين
خطاباتهم عندما حولوا الصراع
السياسي إلى صراع دموي من خلال
ارتكاب مجازر كركوك والموصل
كما لم يتوقف جهد القوميين
والناصريين والمعتبين عن تدبير كل
ما من شأنه اضطراب حبل الأمن في

يدع برح غير محيل وموقع بين
أحزاب يسارية والقومية ولعننه
عبدالكريم لا أكثر من بلانه عفو
في عهد المنكر من حريات التعبير
والتحرر ودمدموا احزاباً دموية فيها
سهم على حساب السلطة الجديدة
بين حشد انفجارات غير واقعية
مفككة سمرة الثورة وأحراج الفادة
عبدالكريم لم يكونوا يمتلكون لوم
أحد ومكرها وعمرها !

أما المعثيون بالدرجة الأولى
جرباً بلا هوادة بتشجيع مباشر
من جمال عبدالناصر وعملق ضد
عبدالكريم قاسم واتهموه بوصفات
جائرة لتضويه سمعته واختلفوا
به الألقاب والتسميات المهينة
مضاعفة إذاعة صوت العرب وأحمد
سعيد وأموال الحزبات المصرية




مؤيدو ٨ شباط ١٩٦٢ في شوارع بغداد



الحرس القومي في مطار المنشي



عبد الكريم قاسم يستقبل محمد الخامس من المغرب



الدواء قاسم ومرافقه قاسم الجنابي يفادران وزارة الاقتصاد

ولهيه

اتهم البعثيون عبدالكريم قاسم
بنهم شبيعة وغير حقيقية روجت
لها اذاعات عبدالناصر منها قاسم
العراق والشعوبي !

كان عبدالكريم قاسم معصيا
في تطوير الاقتصاد العراقي ورفع
مستوى الحياة المعيشية للعراقيين
وبناء المعامل والمصانع وتسليح
الجيش بينما كان عبدالناصر
يتحين المرض كالصبي للانقاض
على حكومة عبدالكريم ونصيحته
حسديا!

هذه حقيقة ارجو ان لايزعل منها
الاخوة القوميون والناصريون في
العراق. انا لا اكره عبدالناصر
ولكني مؤمن انه لعب دورا باسم
القومية والنضال القومي لتعطيل
مسيرة العراق التمزوي الجديد وهو
ناجم عن صراع تاريخي بين وادي
الرافدين ووادي النيل للاستحواذ
على المكانة التاريخية في المنطقة!
اعترف صلاح نصر رئيس الخبائر
المصرية الاسبق انه وبوامر
مباشرة من عبدالناصر اسست
غرفة عمليات سوداء خاصة بثورة
14 تموز رسم الخطط الكميلة
بتعطيلها وتدميرها وقتل وجها
في المنطقة خوفا من تحولها الى
بديل لثورة 23 تموز المصرية!!

لم يكن عبدالكريم قاسم وجميع
اجهرته البوليسية والامن
والاعلامية والاستخبارية والثقافية
بمستوى اجهرة مصر آنذاك ولهذا
خسر عبدالكريم حربه مع عبدالناصر
اعلاميا ومعسليا ونجح الاحير
في توظيف اللاجئين العراقيين
المعارضين لقاسم الى ابواق دعابة
صد حكومتهم في العراق اغال لي
الاستبداد الفاسد يوسف العاني ذات
يوم من صيف 2001 كنت مدير عام
مصلحة السجون في عهد الرعيم

وبصاف ان عدت من زيارة لالمانيا
الديمقراطية لي بغداد وكانت الاصول
البروتوكولية ان ازور الزعيم برفقة
مدير عام الاذاعة والتلفزيون العقيد
البيطري لطفي طاهر شقيق وصفي
طاهر واطلع الزعيم على تفاصيل
ريارتي.

ويضيف العاني : دخلنا انا ولطفي
الى مكتب الزعيم واستقبلنا
بمشاشته المعهونة وطلب منا
الجلوس لارتشاف اكواب الخليب
بالشاي الذي اعتاد ان يقدمه
لضيوفه. وبعد السلام والتحية
تغيرت ملامح عبدالكريم قاسم
وهو يوجه الكلام الى لطفي طاهر
مستفسرا منه عن اسم كاتب
التعليق السياسي الذي كان قد
سمعه من راديو بغداد يوم امس
وتهجم فيه كاتب التعليق على
مصر والخط من مكانتها اعتد
لطفي عن ذكر اسم كاتب التعليق
وعلق المسؤولية عليه شخصيا
فقال له الزعيم : من نحن حتى
نهاجم مصر ؟ وابن مكاسة العراق
من مصر الحديثة؟ وكيف لنا ان
نحط من قيمة الشقيقة مصر
وفيها الاهرامات ولم كلثوم ومحمد
عبدالوهاب!!

انا مؤمن شخصيا بان عبدالكريم
قاسم لم يكن ضد القومية العربية
او الاتجاه القومي او العربي في العراق
كما لم يكن شيوعيا او يساريا واما
كان يعد نفسه للعراقيين اجمع
من دون تمييز الا ان اصرار المعارضة
القومية والبعثية تدافع عبدالناصر
والقيادة الفطرية التي تولى
رماها فؤاد الركاسي على معارضة
سياسات عبدالكريم قاسم وعدم
مسحه الفرصة لالفاظ انعاسه
كاست نتيجة اطماع وظلموحات
للوصول الى السلطة بأي ثمن ا

لاعتقد ان معارضة الوحدة المورية

او المصالحة مع الشيوعيين
الاخلاف مع عبدالناصر بطلب من
القدر الكسر المهول من الحقد على
الزعيم "

بصراحة لم يتأذى البعثيون
والقوميون من عبدالكريم قاسم
واجهرته الامنية بقدر ماخوف
الشيوعيين من ادى على ابدي
اجهرة الامر والاستحمارات التي
كانت حاصلة للعقيد عبدالحميد
حليل والعقيد محسن الرفيعي
وكلا الرحلين من التيار القومي "

بينما كان الشيوعيون في عياش
نفرة السلطان وسجون الخلة
وبغفوة كان القوميون والبعثيون
يسيطرون على دوائر الامر والشرطة
والاستحمارات ودوائر الدولة الاخرى
وكان عدد كبير جدا من الصناد
القوميين والبعثيين يحتلون مناصب
امراء كتائب مدرعة في بغداد وعدد
اخر طيارون في القواعد الجوية في
كركوك والحجاية اهرب عدد من
البعثيين والقوميين من العراق لا من
ملاحقة عبدالكريم قاسم بل من
تهديدات الشيوعيين وانتقامهم
لقد حاص الشيوعيون والبعثيون
حرية دموية ومصرية فيما بينهم
تاركين عبدالكريم يلهث وراء الخلول
الممكنة لانقاذ مايمكن انقاده كما
لعبت سماعات بريطانيا والولايات
المتحدة والجمهورية العربية المتحدة
ادوارا سبينة ضد عبدالكريم قاسم
محبة تحليل العراق من المود
الشيوعي !!

وللاسف كالعادة لعب شيوع
الكويت وشباه ايران والمليح حمص
دورا بامريا ضد الزعيم لا يمل تأثرا
عن ادوار الاحرين لقد تكالب الجميع
باسم العروبة والاسلام والمصالح
الدولية على العراق التمزوي في
محاولة لدسح عبدالكريم قاسم
وانعاده العراق التي ا لقصيرة

من هذا المبنى كان الزعيم
 قد تم اعتقاله في
 زنانه ٠٠ وهكذا تأسس
 السجن بالرغم ٠٠٠ ونه الزعيم



مبنى شنت فوق الصورة جزء من حملة اعلامية جرت بعد الانقلاب لتشويه سمعة الزعيم



عمر قرد حركه ٨ شباط ١٩٦٠ ويظهر في الصف الاول عهد السمار عهد لصفوف وحار حواء وملك العنكاوي وحردار المكريسي

مما فيه مع المساكين في حركه
التنوير الفاسيه ولم يرد لحظه
واحدة عن اعداء صديقه نمرين
التي فيه باقليم الحظيوني وبعثت
تحج سري بل واعده معهما في اقل
من سبعة اشهر ٣٦ صاعداً في
ساحه الطبول"

كتب للرجل رحمه الله اعطاه
الحسنة وبما ابرها دعوه عبر
الممره بصره الكويت التي انصره
وصرت الحركه الكرديه بالصواريخ
وبهجير اصحاب الفري الكرديه
العقيرة والدحول في السنة نفسها
في صراع لا يرحم مع الكارثلات
الخطية العلوية"

هل كان عبدالكريم قاسم الذي شجده
١٥ الف دار في بغداد وحدها واسس ٤٥
مصنعا ومعملا وبس احياء سكرية
حديثة كالنورة والشعلة والعامل
والحرية وورع سموت رافية على صباط
الحيتن في ريوسه والبرمولد ومن
الطريف ان اعلى الصباط المشاركين

الامريكية والجيوش المصرية
واللبرات اللسانية والدبابير الكويتية
والنوماسات الابرايية والجيوشات
الاستراليية البريطانية للفصاء
على ثورة ١٤ ثور التي تمثل بفالوما
بقاء عبدالكريم حيا!!

اما لا يري عبدالكريم قاسم من
سلسلة جرائمه وليس اخطاء كما
يرده المنصفون له لم يكن قاسم
حاكما بريئا من الاخطاء الجسيمة
فقد ارتكب الرجل الخطأ الاول
عندما خضع لتاثيرات اصحابه من
العسكريين الشيوعيين بالتخلص
من العقيد الركن عبدالسلام عارف
الذي يعد رغم كل اخطائه اللاحقة
منفذ الثورة الحفيفي ولم يكتف
قاسم - للأسف الشديد - باعفاء
عارف من جميع مناصبه بل احواله
الى المحكمة العسكرية العليا
الخاصة وحكمه بالاعدام!!

ومضى قاسم في سياسته
الانفرادية عندما تعامل بقسوة

روحه العرس
سعوديه
مستشارا
الهدف
عبدالكريم
سعوديه!!
سعوديه
العالم الثالث
شباط في العراق
شباط سوكارو ثم
طاح سوكارو وبعد اربع
ساعات على مباركة عبدالناصر
شباط دبوت امريكا
بيل حريها في ٤ حزيران
بلاطاحة بهيمة عبدالناصر
بدا مخلصت وكالة السي ايه
امريكية من الشيوعيين
سريين في هذه البلدان الثلاثة
في صوة برنامج الحرب المارة ثم
عنت بهم عبدالناصر فيما بعد!!

عنت لافته التخلص من عبدالكريم
قاسم انصفت الاف الدولارات



دبابتان للانقلابيين في مواجهة وزارة الدفاع

أوراق محمد عبد



اضراب الطلبة في تشرين الثاني ١٩٦٢

في ايلول ٨ شباط كانوا يعمدون
حينما عاتوه الدورية في سويهم
لخدمه نسر تسلطوها من الرعيم
سنتحق لاحداهم رعد بالرضاص
بامر حارس السر واعتبر انه
لاستحق هذه العموه الحسمه
نسر بلب حياه بطريقه تشرفه
بالسرك فتمت

كر من الممكن اغتاله ومن تم
محاكمه بحرقه غلبه
فقد برز فيه جوده سمحي بعد الحشد
فرسله بالرسول وهو الذي سسمه
سمن وجبه لسوب التي ورثها
اربعه عمر سباط الحشيش ماكتب
سعر تم به سسله عبدالكريم
فاسم هذا البيت الجميل؟

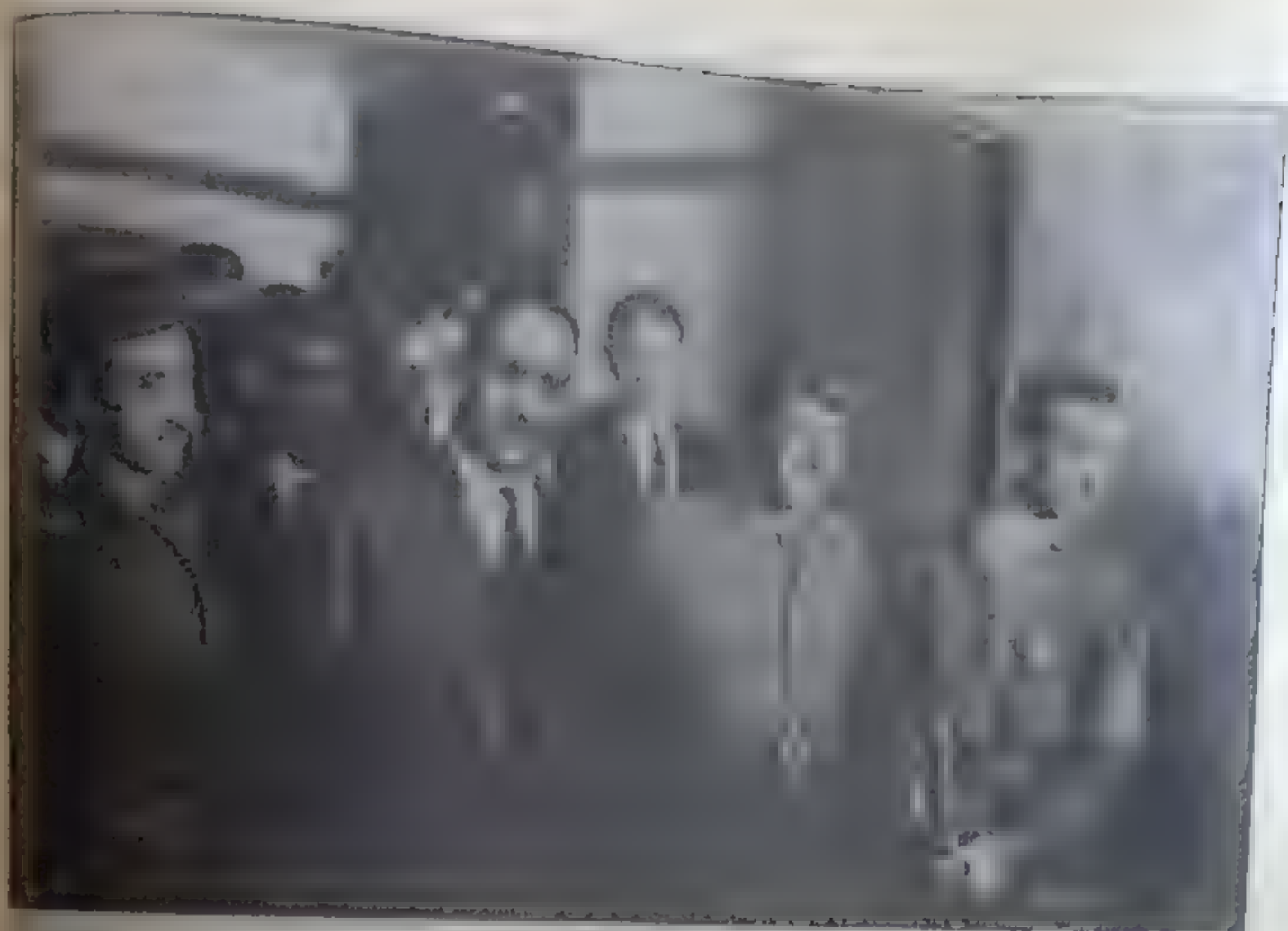
حاسر سسمها حان طلبت
بالاحر سسمه وعبراب الاسماء
من الشباط سسمه على حياه
عند كرم سسمه والمشاركين في
شباط سبط سسكون الان مع
عم سسمه في سوب حمله واسمه

ومريحه في حسي الصباط بريونه
والبرمول!

قال لي المرحوم حافظ علوان في
صيف عام ١٩٩٤ في يوم ما التقيت
والدي واحد يتحدث معي بعناب
وقال لي باحافظ انت مرافق للرعيم
وحياتك على راحة يدك ولا تعرف متى
تقتل معه وانت حتى الان لا تملك دارا
ورعيلك ورغ الدور حتى على اعدائه
وحصومه فلماذا لا تطلب منه ان
يعطيك دارا كاي مواطن عراقي
فتمت لوالدي والكلام لحافظ
علوان لا يمكن ان افصح الرعيم بمثل
هذا الموضوع مناهم هو شخصيا
سكن دارا بالانجار ولا تملك دار مثل

فمال والدي لعبد بانه صاحب
مانافي بطبروه بطبروه وعراج
كلمسي فحصل منه عندما حطط
مواه الركاسي (هاب صوبها على
به سسمه عادي في سمن بعموه
سحطط من صدام حسين المحاوله
اغتيال عبدالكريم فاسم ورسمت

له عناصر النعيد وكانوا في الاعلى
من العناصر القيادية باستثناء
صدام الذي كان يصيرا بسيطا
في الحزب وفشلوا في قتل الرعيم
لم تطارد عوائلهم ولم تذهب
سيارات الشرطة والامر لو رجال
الانصباط العسكري الى اشقاء
القتلة وشقيقانهم او امهاتهم او
عماتهم او حالاتهم او اسائهم او
اي واحد من اقاربهم ان كان ذكرا او
انثى كالذي مارسه صدام حسين
مع العراقيين امام حكمه الم يذهب
شرطيا واحدا الى منزل صدام في
محلده احضر الياس لاعمال حاله
اوامه او سات حاله او في الاقل طرد
ان حاله عديان حير الله من الكلية
العسكرية او حتى استحواب خير
الله طلماح فقد نخرج عديان من
الكلية العسكرية واسر عمنه
مطلوب للمكومه بنهمه عفونها
الاعدام وبعد اقل من سنة على
تخرجه بشارك في ايلول ٨ شباط



قادة ٨ شباط في فندق بغداد



الوفد العراقي عاندا من مباحثات الوحدة في القاهرة

أوراق مستجد

العدد ٢٢١

أمر في صف الديانات الامارس
 يسوعيون صغولنا كنبيرة على
 كرم فاسم من خلال اطلاق
 شعارات الاستمرارية مثل : ()
 عدم لا نكول ماعدي وقتنا اورد
 فاسم على مطلق هذا الشعار
 في كلمة له في سجينها الخيام : ان
 يكملوا عن اطلاق شعارات الاعداء
 واحتفظوا بالوقت للبناء وليس
 بغير الم بكر ممولاً ان نظم
 حرب الشعب محاولة لتصفية
 عبدالكريم فاسم جسدياً متحلياً
 عن الكماح السلمي والمعارات
 والبيانات واعتماد أسلوب العصابات
 والمافيات والحركات العنصرية . لم
 تشرف هذه العملية فاعليها الذين
 تكثرت لهم القيادة القومية ودانت
 جرماتهم وفصلت فؤاد الركابي من
 الحزب والذي أكد من خلال تبنيه
 للعملية انه غير مثقف وبعيد عن
 معادى البعث التي لا تؤمن بالاعتقال
 السياسي كما هي منشورة في
 دستور الحزب وبياناته الرسمية
 انذاك لقد ارتكب فؤاد الركابي جريمة
 مروعة بحق مبادئه الفكرية وضد
 حريته على مستوى التاريخ لم تكن
 محاولة اغتيال فاسم تحتاج الى
 عبقرية في التخطيط والتحضرات
 الوجدانية بسبب ان فاسم نفسه
 منح المصير فرصة كبيرة لاصطياده
 في شارع الرشيد حيث كان رحمه
 الله يتحرك بالسيارة ثابت لا يتغير
 والمجاهات حركته معروفة للقاصي
 والداني فهو يترك وزارة الدفاع بالجاء
 فسارع الرشيد متجهاً الى الباب
 الشرقي وعندما يرجع الى الوزارة يمر
 عبر طريق باب المعظم وليس هناك
 أي عموح في حركة الرعيم ويعرف
 القتل ان الرعيم لا يملك موكباً من
 السيارات المصممة او المدرعات
 والجنود المسلحين ولا تصحبه مفار
 الاسر والاستخبارات فالرجل قصص

حسانه فكيفما يساعده واحداً
 يحطمت معه حد مراقبه حافظ
 علوان او فاسم الحاسي او وصفي
 طاهر واما شخصاً شاهده في
 كاسر الناس من عام ١٩٦٣ عندما
 راز حسان بعد الساعة الحادية عشرة
 ليلاً وحيداً داخل سيارته الاسف وهو
 بحسباً سده ومعه سائق سيارته
 فقط وشاهد الى حاسه رحمه الله
 محرن عماد مسدس صغير فقط " "
 كانت محاولة اغتياله تمتد الى
 العمريسة والدقة فقد جمع فؤاد
 الركابي وانا سعيه ثابته وحالده
 علي الصالح حصة من الثمنان
 ودرهم بطريقه فحة وسريعة
 على استعمال السدفة ورشاش
 بوري سعيد واسكنهم في عيادة
 طبيب بانتظار اقتصاص الرعيم
 الذي سيهر حتماً من امام عيادة
 الطبيب البكري الذي تبرع بعيدانه
 للقتلة لتعيد جرمهم الاختار فؤاد
 الركابي وايا سعيه ثابته حصة
 من القتل المتطرفين من امثال صدام
 النكريتي الذي رشحه احمد طه
 العزول للعملية بعد ان تعرف عليه
 في موقف السراي موفوها بتهمة
 قتل قريته الشبوعي سعدون
 الناصري ورشح حاتم حمدان وسليم
 الربيع وطالب طيبة هو عبدالكريم
 الشيبلي بعد فصل فؤاد الركابي
 من الحرب التحق فؤاد الى جانب
 عبدالناصر ورافقه رجال المخابرات
 المصرية من بيروت الى القاهرة بعد
 ان عقد مؤتمراً صحفياً حاسم فيه
 عملياً والقيادة المومنية وبرا من
 حرب البعث " "
 قال لي محسن الرقيب ان عبدالكريم
 فاسم احضرنا اما شقيقه لطيف
 وهاشم وعرض علينا مصحفاً كان
 يصحح بين صحفانه ورقة وفتح
 الكتاب وقرأ لنا الآية الكرمة (وعما
 الله عما سلف) وقال لنا اني قررت

ان اسبق عن حفي المسحور في
 قصه الخيال وهرب تر عمو عن
 الحكومة بالاعتماد انصحنا مع لانه
 الكرمة فما هو انكم " انما خطوه
 وباركها وذهب الرجل فورا الى دار
 الاداعه والمفريون لاداعه من العمو
 عن الحكومة المفري بالاعتماد عن
 اشراكهم في محاوله قتله في
 ٧ تشرين الاول من عام ١٩٤٩ وهلا
 اداع بيل العمو اني بصاف مع
 ليلى العمد " وهي دار الاداعه عندما
 وقف عبدالكريم فاسم في مواجهه
 قادة الحرب من امثال حاتم حواد
 ابن حالة فؤاد الركابي وعلي صالح
 السعدي وعماش والمكر وعمرهم
 تكروا جميعهم للموقف الاساسي
 العظيم الذي اسداه الرعيم رحمه
 الله بالعمو عن المعنيين الحكومة
 بالاعتماد بسبب مشاركتهم في
 محاولة قتله عام ١٩٤٩ وكان موقف
 قادة البعث المدبر والعسكريين
 وقتذاك لا يقل حسنة وصحة عن
 موقف فؤاد الركابي عندما قرر قتل
 الرعيم بعد سبعة على استيراده في
 اول حكومة للثورة " كارت التخطيط
 لانقلاب شباط بحري وهو بجماع
 واحد بين العسكريين المومنين
 والمعنيين بتطهير مباشر وغير
 مباشر من سماعات واعرف هني
 المكبي وحالده علي الصالح
 باستلامهم مصالح كبيرة من المال من
 المكاتب الخاص لعبدالناصر مقابل
 التخلص من عبدالكريم فاسم وكان
 طالب الشيبب يتعامل مع الاسناد
 الحامضي (رقيب) صديق عملي ورسول
 القيادة الفطرية لحرب البعث ايام
 الركابي الى القيادة القومية في لندن
 وارسل عماش الملحق العسكري في
 واشنطن رسائل وشفقات سرية به
 الملحق العسكري الامريكي بعدد
 ليسلمها للرفاق في بغداد " "

من كتاب (الامم المتحدة)

الساعات الاخيرة في حياة عبد الكريم قاسم

بعد الان لم يبق الكسوف عنه بعد فصر وراة الخارجية
معاون من احتمال ان العدد هو " اربعون صحبة " ثم
يضمون مسدركم " ان الرقم لم يتحدد بعد علي
وحد الدقة " لكن لتعداد الحصص الاكثر بواضعا
وايات ويحدث عن سقوط الف قبل علي اقل تقدير
في العاصمة بغداد وحدها حتى الآن.

عبد السلام عارف وأحمد حسن البكر

في اللحظة الحالية يستعيد بغداد حركة شبه عادية
والاحياء بدأت تنح نحو الهوى اذ يبدو ان يوم السبت
9 سيطر كان باقرار الجميع اليوم الاكثر رعا لدا فقد
جس الناس انفسهم في المنارل، حيث حصل قطع
في الكهرباء، كما ان اصوات رشقات الرشاشات كانت
تسمع في اركان الشوارع.

وبينما كانت الاوامر

والاوامر المضادة تداع

من الراديو، كان شبان

من حملة الاشرطة

الحضراء على السواعد

يمارسون

العدسمة التي تامة هائلة تماماً ونلاحظ اعداداً كبيرة
من المستعدين المدنيين يحركون الشوارع انهم اعضاء
حرس شوقي الذين يحملون اشرطة بسبجه
حضر عن سواعدهم وينسقون مع رجال الشرطة
وهم يتحركون تحت اشراف من الجيش بشكل واسع.
لا مهمتهم الاساسية هي قمع الشبوعيين، وهي
بمنه يوسرر حل بولف امومه في وراة الدفاع
فان عدد من الشبوعيين طر حتى يوم الثلاثاء ١٢
سيطاط بواصل لحوض معارك صغيرة في عدد من
الاحياء ضد الحرس القومي لكن هذه المعارك تبدو
منه السرع الاحير في مقاومه بونيك على الانظمة
من الاعفالات فهي من الصحامة الى درجة يستحيل
عسا لا عطاء رقم محدد عنها الكثير من عمليات
لاعتقال تتم لجرد الشبهة او الوشاية ولقد جرى
انشاء معسكرات اعتقال جماعية كبيرة في وسط
الكتف العسكرية وبما اسكن لائقا كافة المدنيين
الذين اعتقلوا في غضون ايام الانقلاب المصرفة ولم
يعدوا بعد لكن الاعدامات التي جرت لغيرهم هي
لاعداد لا تحصى ويبدو محاكمة ان عدد الذين قتلوا

12



من اسمه لغة الحروب الصغيرة مقيمين دكتاتورياتهم
في كل حي التحول لا يتم الا بتصريح خاص برخص
به الا ان اولئك الذين بحاجة ماسة له لا يعرفون
لم يوجهوا بالطلب لاستحصله وحتى عندما
يحجرون في الحصول على مثل تلك التصاريحات
فانهم لا يحجرون من يعرف لهم بصفتها الرسمية
ولم يمار على حملات التطهير الواسعة ما حصل
في دور مهمه كوزارة النفط حيث لم يسلم فيها
سوى سكر من الموظفين سيما الفني الفني على
كافة العاملين في الوزارة حتى صغار السن منهم
ورسلوا الى المعاملات
في الاوساط الرسمية
للطام الجديد بسماهم
يقولون بشكل دائم:

"لدينا قوائم باسماء جميع
الشبيوعيين ولن نترك أحدا
منهم يفلت من يدينا"
والقلق كبير جداً في
اوساط المسيحيين
الكلدان الذين، كما يقال،
اصطفوا مع الشبيوعيين
ان الاضرار المادية اقل ما
تم تخيله. إذ كانت وزارة
الدفاع مركز الهجمات
الجوية. ومن الواضح بداهة
انها تعرضت للقصف
بكثير من القذائف والتي
بعضها لم تكن صواريخ
انما قنابل صغيرة العيار.
وان كان كلام راديو بغداد
خلال الساعات الاولى
بعد انقلاب يوم الجمعة

المصادف ٨ شباط الذي أكد قائلاً "لقد سحفت
الدكتاتورية الحاسدة كالجرذ تحت اقباس وزارة الدفاع"
لوحى بالاعتقاد بان الوزارة تعرضت لتدمير شبه كلي
عموماً. ورغم آثار المصارك فيها. ليس لهشدا هبة
مدينة مهدمة تحت القصف بما في ذلك احيائها الأكثر
تضرراً للاصابات

قتل قائد القوة الجوية برشفة من رصاص رشاش
اما عن كيفية حصول الانقلاب الذي قامت به
مجموعة من العسكريين المنتمين في يوم الجمعة
الذي يصادف اليوم الرابع عشر من شهر رمضان فان

المفاصل اصيحت معروفة الآن لدينا لم يكن الرجم
عند الكرم قاسم موحودا في وزارة الدفاع التي هي
ممر اقامته الاعتيادي في اللحظة التي قامت فيها
طائرات قاعدة الحامية مباشرة هجماتها صبيحة
يوم ٨ شباط

فيوم الجمعة هذا كان كعبه يوم النعطليل الاسبوعي
للمؤسسات الرسمية والخاصة فقد كان السكار
قد سهروا حتى وقت متأخر عشية وكادت الشوارع
حالية الا من عدد قليل من المارة كما ذكرت الاداعة
العراقية ان الرعيم عند الكرم قاسم قاسم في ليلة
الخميس على الجمعة

بواحدة من حولاته
التمردية التي اعتمد
القيام بها الى عدد من
احياء العاصمة وفي
الساعة الثامنة والنصف
توقف المثل الاذاعي فجأة
ثم تسين ان فريقاً صغيراً
من العسكريين استطاع
الاستيلاء على محطة
الارسال الاذاعي الواقعة
في منطقة تبعد حوالي
خمسة كيلومترات شمال
شرفي بغداد وقد تكوّن
الفريق من بعض الضباط
الشباب شأن معظم
الذين شاركوا في تمهيد
هذا الانقلاب العسكري

في نفس الوقت بوعت فائدة
الجوية العراقية (الرعيم)
خلال الاوقات الجماعية
اخرى لجحت بالجنم

مزله وسارخ افرادها الى عرس طلقات الرشاش في
صدره هذه هي البداية الفعلية الاولى لعملية تمهيد
الانقلاب العسكري وفي تلك اللحظة كانت عدة
طائرات قادمة من قاعدة الحامية قد ظهرت فجأة
فوق قاعدة عسكرية اخرى كانت في موقع محبب
عربي بغداد تسمى بـ "معسكر الرشيد" يربط فيها
عادة قسم مهم من القوة الجوية والديابات بالجماعة
المتصدرة كانت تعرف مسيماً بانها لا تمتلك أي حظ
في كسب صباط الجو العاملين في معسكر الرشيد
الى جانبها لذلك سارعت عبر عمليات قصف بعت

جيداً، التي تدمر جميع أسراب الطائرات الرابضة هناك خلال بضعة دقائق فقط وبفضل الفوضى التي نتجت عن ذلك، بوشرت الهجمات الجوية على مقر وزارة الدفاع الوطني حيث كانت الطائرات القادمة من معسكر الحباينة تحلق على ارتفاع منخفض، مقتفية مسار مياه دجلة المتاخمة للجانب الشمالي من وزارة الدفاع. قبل أن تنطلق لتلقي فذائفها فوقها ثم تصعد محلقة عالياً في سماء مدينة بغداد نفسها. هذه الضربات الجوية التي ايقظت جميع سكان بغداد من نومهم، اعطت الانطباع خلال بعض الوقت بأن ما يجري هو مجرد مناورة جوية. غير أن راديو بغداد سرعان ما بأشهر بأذاعة البيان رقم واحد الصادر من "المجلس الوطني لقيادة الثورة" الذي أعلن:

"إن زمن الدكتاتورية الخائنة وتمرثها انتهى بعد أن سحقت كالجردة تحت انقاض وزارة الدفاع".

لكن وحتى تلك اللحظة لم يكن الأمر كذلك في الواقع. بل أن الزعيم عبد الكريم قاسم لم يكن آنذاك في أي من المباني التي كانت الطائرات تهاجمها.

الشعب يحيي قاسم حية الوداع

ففي فجر ذلك اليوم، وبعد اختتام جولته التفقدية المعتادة في شوارع بغداد النائمة، ذهب الزعيم قاسم إلى منزل في منطقة "الكرادة"، ولهذا فإنه فوجئ، شأنه شأن باقي سكان بغداد، بحصول الهجمات الجوية. ولقد ظل على اتصال تلفوني مع الوزارة حوالي الساعتين قبل أن يذهب بنفسه إلى مقر قيادته العامة في حوالي ما بين العاشرة والعاشرة والنصف صباحاً ليتولى بنفسه قيادة المقاومة ضد الانقلاب العسكري.

فقبل أن يدخل مباني الوزارة المخصصة، جُول في عدد من أحياء بغداد، ظاهراً بنفسه أمام السكان بهدف تبديد آثار الإعلان عن موته عبر إذاعة بغداد. ولقد بدا قاسم مطمئناً جداً بينما كانت الأوساط الشعبية البغدادية تعبر له عن حبها بشكل صادق وهي تودعه في لقائها الأخير معه في تلك اللحظة.

في وزارة الدفاع كانت هناك كتيبة معززة بحوالي سبعمائة رجل، هي بمثابة الحرس الاعتيادي للحكومة ولقائد الثورة. لكنها في تلك الجمعة من رمضان، لم تكن قط في حالة استعداد مسبقة لمقاومة هجمة جوية، بينما لم يكن هناك شيء خلال الساعات الأولى من الانقلاب العسكري سوى الهجمات الجوية. والطائرات المستخدمة هي من طراز "ميغ" و"موكر هنتر"، وكانت تطير على الأفراد أو زوجاتها قبل أن تُلقي قنابلها

الصغيرة وصواريخها الموجهة بدقة كبيرة وكان السكان في تلك الساعة يتابعون معركة إذاعة بين محطات الراديو والتلفزيون، حيث كان الراديو الذي سيطر بأيدي المتمردين يعلن موت قاسم، بينما كانت محطة التلفزيون، التي يبدو أن "المجلس الوطني لقيادة الثورة" تسيبها في حساباته، تعلن من جانبها أن "الزعيم المخلص" لا يزال على قيد الحياة وهو الذي يقود المقاومة، كما راحت تبث اشربة يظهر فيها وهو يخاطب في الجماهير. هنئذ، وبعد أن فشلت محاولاته العديدة لقطع البث التلفزيوني عبر الأوامر الهاتفية، أصدر "المجلس الوطني للثورة" أوامره للطائرات بقصف مباني التلفزيون، وبانقطاع البث التلفزيوني فجأة هكذا، خسر قاسم الوسيلة الوحيدة التي ظلت بيده للحفاظ على قناة اتصال مع جماهير الشعب في بغداد.

مدرعات معسكر الرشيد رفضت التحرك

حتى نهاية صباح يوم الجمعة ذاك، كان قاسم لا يزال صامداً، حيث استطاع العسكريون السبعمائة الموجودون في وزارة الدفاع أن ينظموا مقاومة كفيفة بتعريض الطائرات التي تحاول مهاجمتها إلى الخطر. وهنا جاء تدخل المدرعات بمثابة المرحلة الثانية في عملية التمرد، إذ أنه هو الذي سيقطب كافة الوضع لصالح الضباط الشباب الذين كانوا قد حضروا للانقلاب بجرأة لكن بشكل عجول جداً في ذات الوقت. ففي بغداد معسكران كبيران أحدهما يعرف باسم "معسكر الرشيد" والآخر باسم "الوشاش"، تتواجد في كل منهما أعداد مهمة من القوات المدرعة، ورغم أن قوات الوشاش أعلنت تأييدها للانقلاب العسكري منذ الدقائق الأولى للتمرد، فإنه كان ينبغي الانتظار حتى بداية ما بعد الظهيرة لكي نرى الدبابات تظهر في شوارع بغداد لتقوم بتطويق وزارة الدفاع من بعيد، وذلك لأن العمليات الجوية للطائرات منعتهما من الاقتراب جداً من مباني الوزارة المحاصرة.

وهنا، ومن داخل الوزارة، راح قاسم يحاول التمكن من استدعاء القوات المدرعة المربطة في معسكر الرشيد لتجيء في خدمته، غير أنه كان يواجه رفضاً مطلقاً من لدن المسؤولين فيها. حيث كان قائد القوات المدرعة في معسكر الرشيد يراوغ زاعماً بأنه عاجز عن القيام بتمرد، لكنهم يتولون اليوم في بغداد أن ضباط المدرعات كانوا يعتصمون منذ ١٨ كانون الأول ١٩٦٢، بأن قاسم يشك في ولائهم، حيث قام في أحد الاجتماعات العسكرية معهم بإبراز ورقة مطوية في

بيده وهو يقول لهم "انني اعرف ان بينكم من يحضر
لواصرة ولدي في هذه الورقة اسمائهم وبعضهم من
كبار الضباط".

وهكذا. فمنذ ذلك التاريخ. وضباط المدرعات لا يظهرون
الا ثقة متأرجحة بمقائد الثورة العراقية. اما الضباط
الذين لم يتهمهم بشيء فانهم هم ايضا خذلوه ولم
يتحركوا للدفاع عنه في ذلك اليوم حيث كان قاسم
بأمن الحاجة لهم.

إسقاط طائرة

ابتداءً من الساعة الخامسة مساءً. أصبحت الطائرات
أقل عدداً نتيجة نجاح الدفاعات الجوية الموجودة في
وزارة الدفاع بإسقاط واحدة منها. فالمقاومة فيها
كانت متواصلة بعد. غير ان التعزيزات العسكرية التي
اخذت تصل الى المنمرين تزايدت باستمرار. وفي حوالي
الساعة السادسة والنصف مساءً كانت العاصمة قد
شهدت وصول وحدات فادنة من معسكر ثالث اكثر
بعداً عن العاصمة. كانت الدبابات المسبوقة بسيارات
جيب يجلس فيها عدة من الضباط. تأخذ مواقعها
بشكل بطيء وحذر أول الأمر. ثم بعد برهة تبدأ بدورها
بإمطار قذائفها على مباني وزارة الدفاع. ابتداءً من
هذه اللحظة فقط. أصبح مؤكداً ان قاسم خسر
المعركة واليوم. بعد عودة الهدوء. فان كل من يحلل
عملية الانقلاب مقتنع بأنها اعدت بشكل سبب وان
المنمرين ما كانوا يستطيعون الاطاحة بقاسم لولا
الحظ الكبير الذي حالهم.

الساعات الأخيرة من حياة الزعيم قاسم

اعدم الزعيم عبد الكريم قاسم في قاعة الموسيقى
الحرية في دار الاذاعة ببغداد. والتي استخدمت كمقر
للمقاومة ضد نظامه في ٨ شباط لقد مات قاسم
بشجاعة. فهو رفض ان تعصب عينيه. الا انه كان
الوحيد. بين الرجال الذين اعدموا معه. الذي كتبت
بيده الى بعضهما خلف الظهر. وكانت الكلمات
الأخيرة التي اطلقها قبل اعدامه:

"انكم تستطيعون قتلي غير ان اسمي سيبقى
خالداً في تاريخ الشعب العراقي" وفي فيلم الاعدام
الذي بثه تلفزيون بغداد مساء يوم السبت. التاسع
من شباط. (بين فليبي كارلوسون امريكيون) نشاهد
بالتقريب من اجساد قاسم والرجال الثلاثة الآخرين.
بعضاً من الآلات الموسيقية الخاصة بفرقة الاذاعة لقد
سلم قاسم نفسه في الساعة الثانية عشر ظهيرة
يوم السبت. لكن اعدامه لم يتم الا في الواحدة
والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم وقبل انقاف القتال

كما طوال كل نهار وليل يوم الجمعة ٨ شباط. اشتبك
في مواجهات هائفة عديدة مع قادة "المجلس الوطني
لثورة" ولا سيما مع عبد السلام عارف الذي أصبح
رئيساً للجمهورية في حكومة الانقلاب العسكري
"تم تستطيعون اتهامي؟" كان قاسم يسأله بالحاج
وعارف يكتفي بالجواب "نريد منك ان تستسلم".

ولقد عرض قاسم ان يسمحوا له بمغادرة العراق طلباً
ضمنان انتقاله. لكنه. ومواجهة الرفض الذي قوبل به
طلبه. كان يخطط للتسلسل الى نهر دجلة. الذي يمر
على مقربة من وزارة الدفاع. بأمل التمكن من الوثوب
الى قارب سريع يمكنه من الانتقال الى خارج بغداد.
الا ان الوزارة كانت تحت القصف من كل جانب كما
ان قوة من الشرطة كانت قد استولت على قاربه
أصلاً وأمام استمرار القصف على وزارة الدفاع عادت
المجاهلات الهاتفية بين قاسم وعارف. فالزعيم قاسم
يطلب ان تضمن له حياته وعندما توقف القتال وبدأ
المظليون يتوغلون باحتراس داخل وزارة الدفاع بغرض
اعتقال قاسم والمجموعة الأخيرة من الاوفياء له. كان
قاسم موجوداً في المسجد داخل وزارة الدفاع. غير
ان العسكريين المتوغلين لم يقدموا على اعدامه
في الحال اما اقتساموه الى دار الاذاعة في بغداد معه
العقيد فاضل عباس الهمداوي (الرئيس السابق
لحكمة الشعب) والعقيد طه الشيخ احمد والملازم
خليل كنعان.

استجواب مأساوي وخاطف

في الاذاعة. بدأ استجواب الزعيم قاسم. وكان
استجواباً. حسب رواية العديد من الشهود. خاطفاً
ومأساوياً في ذات الوقت. فكل ما كان بهم عارف في
الاستجواب هو ان ينطق قاسم امامه انه اي قاسم.
"لم يكن القائد الحقيقي لثورة ١٤ شباط ١٩٥٨". وانه
"خان الثورة".

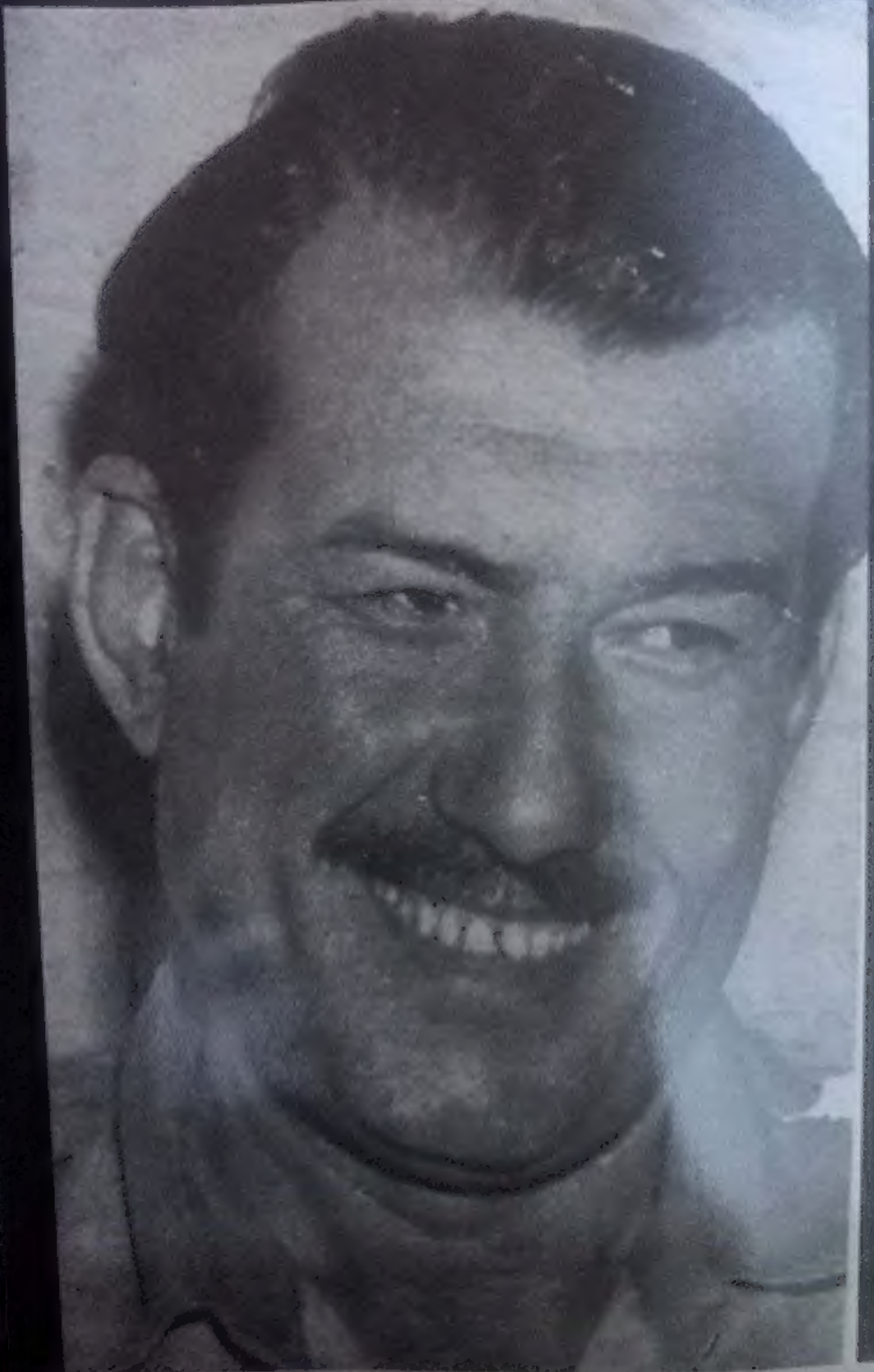
اعدام عبد الكريم قاسم وصحبه في دار الاذاعة

وقد انتهى الامر باختيار عبد المنعم حميد على اساس
انه "تعرض الى الاعتقال بأمر من قاسم".

انطلقت رشقات الرصاص التي اودت بحياة عبد الكريم
قاسم والهمداوي وطه الشيخ احمد وخليل كنعان
لوكان الأولان جالسان على كرسيين والأخيران واقفاً
جبهة "لوموند". في ١٤ شباط ١٩٦٣ من جورج مرموز
المبهور الخاص لوكالة الأنباء الفرنسية في بغداد

بغداد ٢٠١٣-٢٠١٢

ترجمة: الدكتور حسين الهمداوي



العميد الطيار جلال الاوقاتى قائد القوة الجوية : كان قتله ساعة صفر الانقلاب

